الجمهوريّة التونسيّة
وزارة الشؤون الدينيّة

دليل الحاج

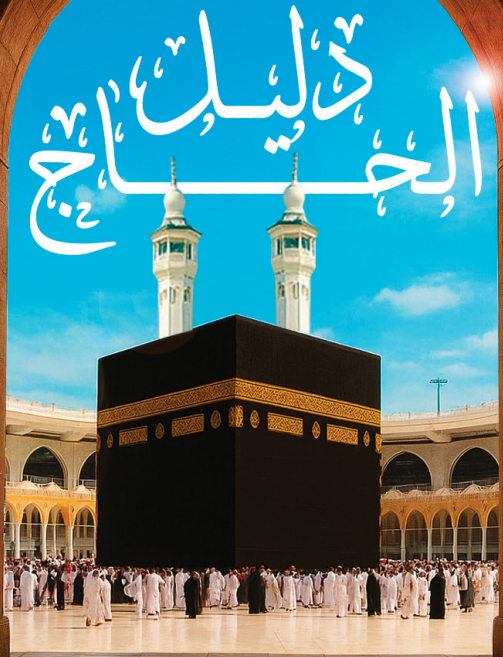

الجمهوريّة التونسيّة
وزارة الشؤون الدينيّة

دليل الحاج

إعداد لجنة علميّة
بوزارة الشؤون الدّينيّة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ

الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الأَكْمَلَانِ الأَتَمَّانِ

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِين

وبعد:

فيَسُرُّ وزارةُ الشّؤون الدّينيّة أن تضع بين يدي الحاجّ كتابًا سهلًا في عباراتِه، يتضمّنُ بشكلٍ مُوجَزٍ جُملةَ أحكامِ الحَجّ والعُمرةِ، ليكون دليلًا له في القيامِ بمناسكِه في يُسرٍ وسهولَةٍ وأمانٍ، أعدَّتْهُ لَجنةٌ جَمَعَتْ بَين العِلْمِ بأحكامِ الرُّكنِ الخامسِ مِن أركانِ الإسلامِ، وبَين ما يقتضيهِ أداؤُهُ مِن استعداداتٍ رُوحِيّةٍ وعِلمِيّةٍ.

نسألُ اللهَ السّميعَ العليمَ أنْ يتقبّلَ مِن حَجيجِنا الميامينِ نُسُكَهُمْ، وأنْ يجعلَ حَجَّهم مبرورًا، وسعيَهم مشكورَا، آمين.

وَصَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَى النَّبِيِّ الكَرِيمِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ

الإستعداد لرحلة الحجّ

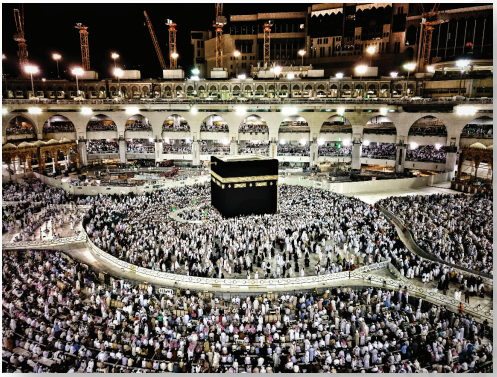

الحَجُّ هو الرُّكْنُ الخامسُ مِن أركانِ الإسلامِ. ويشتملُ على زيارةِ الكعبةِ المُشرّفةِ في موسمِ الحَجِّ، وهو فرضُ عَيْنٍ مرّةً في العُمُرِ على المُستطيعِ.

قال تعالى: "وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حَجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً" (سورة آل عمران:97).

ويجب على من يسّر الله تعالى له أداءَ فريضة الحجّ، أن يستعدّ للقيام بهذه العبادةِ بما يلي:

1. التّوبة من جميع الذّنوب.

2. إرجاعُ المظالم إلى أهلها والتّحلّلُ منها.

3. أن تكون نفقة الحجّ من المال الحلال.

4. أن يقصد العازم على الحجّ وجهَ الله تعالى وأداءَ الفريضة، لا الرّياءَ والسُّمعةَ.

5. أن يوصِيَ أهله بتقوى الله تعالى.

6. أن يترك لهم ما يكفيهم من النّفقة مدّةَ غيابه.

7. أن يحرص على مواكبة دروس الحجّ الّتي تنظّمُها وزارةُ الشّؤون الدّينيّة.

8. أن يتخيرّ أحدَ أنواع الحجّ الثّلاثة (الإفراد أو التّمتّع أو القِرَان).

أركـــان الحـــجّ

أركان الحجّ أربعة، وهي:

1 . الإحرام: وهو نِيَّةُ القيام بأعمالِ الحجّ أو العمرة أو بهما معا، لقولِ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ" (مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ). **ويجب أن تقترن بالتّجرّد والتّلبية.**

2 . السّعي بين الصّفا والمروة: وهو أداءُ سبعةِ أشواط مَشْيًا للقادر عليه، مبتدئا بالصّفا، ومُنتهِيا بالمروة، وذلك بعد طواف القدوم، أو طواف الإفاضة، حسب نوع الحجّ الّذي اختاره الحاجّ، لقولِ الله تعالى: "إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

3. **الوقوف بعرفة:** هو الحضورُ بعرفة **بُرهة زمنيّة** بُعَيْدَ غروبِ شمس يوم التّاسع من ذي الحِجّة، **إلى ما قُبيل طلوع فجر يوم النّحر**، لقولِ الرّسولِ صلّى الله عليه وسلّم: "الحَجُّ عَرَفَةُ" (أخرجه أصحابُ السُّننِ وأحمدُ).

4. **طواف الإفاضة:** وهو أداء سبعةِ أشواطٍ كاملة حول الكعبة الشّريفة، بعد رمي جمرةِ العقبة والحلق، لقوله تعالى: "ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ" (سورة الحجّ: 29).

ويجب على الحاجّ أن يأتي بهذه الأركانِ جميعِها بشروطِها ليصِحَّ حجُّه.

يُستحبّ للحاجّ أن يستعدّ قبل سفره بالاغتسالِ والتّنظّفِ

والتّطيّبِ وتقليمِ الأظافرِ وإزالةِ شَعْرِ الإبطَيْنِ والعانةِ.

1. المتوجّهون إلى مكّةَ المكرّمةِ:

يتوجّه الحجّاجُ إلى المطار ملتزمين بالتّوقيت المحدَّد من شركة الطّيران (أربع ساعات قبل إقلاع الطّائرة)، ويجب عليهم حَمْلُ تحويلاتِهم من العملة، وجوازات سفرِهم، ووثائِقِهم الخاصّةِ، ودفاترِهم الصّحّيّة، في حقائِبِهم اليدويّةِ، ويحرص الرّجالُ على اصطحابِ لباس الإحرام، وعدم وضعه في الحقائب المُعدّة للشّحن،

حتّى يتيسّر لهم التّجرّدُ من اللّباس في المطار، استعدادا للإحرام في الطّائرة قُبَيْل الوصول إلى ميقات رابغ بنصف ساعة تقريبا، وحينها يتكفّلُ طاقَمُ الطّائرة والمرشدُ الدّينيُّ بالإعلام بذلك.

ولسلامة الرّكاب، على الحاجّ ألاّ يتجرّد في الطّائرة، وألاّ يتوضّأ بها، ويجوز له أن يتيمّم لصلاة ركعتَيِ الإحرام جالسا على كرسيّه، وإن ترك الصّلاة فإحرامه صحيحٌ، لأنّ ركعتَيِ الإحرام سُنَّةٌ.

ولمن تعذّر عليه التّجرّدُ لأسبابٍ قاهرةٍ، أن يُؤخّرَه إلى مطار جدّة، وعليه فديةٌ (راجِع أحكامَ الفديةِ في هذا الكتاب، كما سيأتي).

* **الحجّ بالإفراد:** وهو أن ينوي مريدُ الحجّ القيامَ بالحجّ فقط.

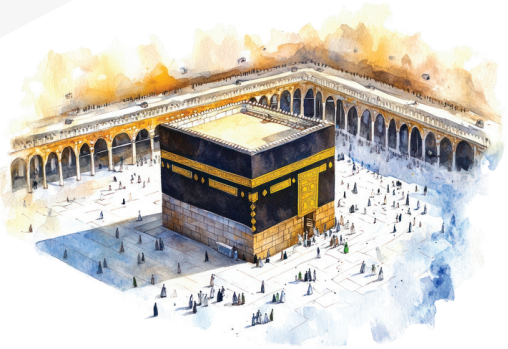

أنـواع الحـجّ الثّـلاثـة

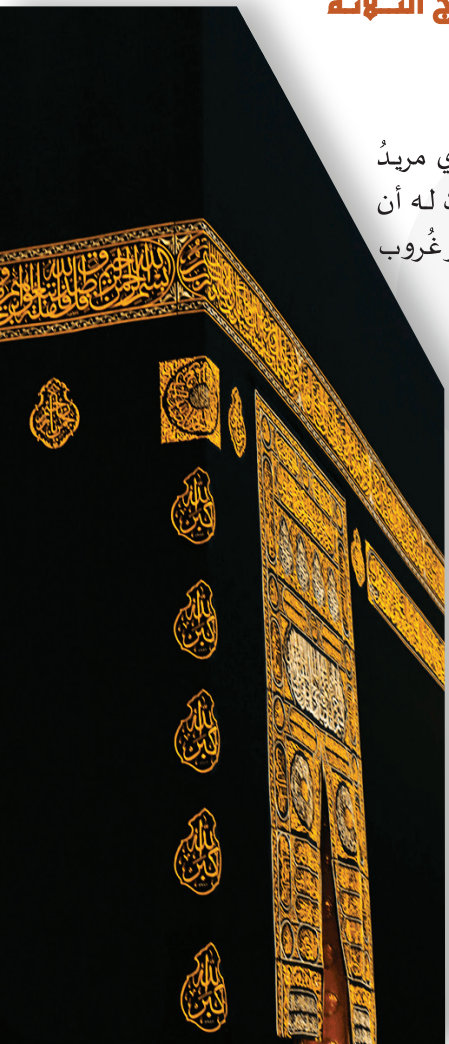

* **الحجّ بالإفراد:** وهو أن ينوي مريدُ الحجّ القيامَ بالحجّ فقط. ويُستحبّ له أن يعتمر بعد إتمام كلِّ أعمال الحجّ، إثر غُروب شمس اليومِ الثّالثِ عَشر (13) مِن ذي الحِجّة (رابع أيّام العيد). ولا هدي على من حجّ بالإفراد، ويبقى على إحرامِه حتّى يتحلّلَ (راجع ممنوعات الإحرام وما يترتّب عليها في هذا الكتاب، كما سيأتي).

***الحجّ بالتّمتّع:** وهو أن ينوي القيامَ بالعمرة فقط، فإذا قام بها وتحلّل منها بإتمام أعمالِها بِحلق الشّعر أو تقصيره -والمرأة تُقصّر فقط- صار الحاجُّ في حِلٍّ من محظورات الإحرام

إلى يوم الثّامن مِن ذي الحِجّة، ليُحرم فيه بالحجّ من مقرّ إقامته بالفندق.

ويجب على مَن حجّ بالتّمتّع شراءُ مقتطعِ الهَدْيِ بمكّةَ المكرّمةِ من المؤسّساتِ الرّسميّةِ المعتمَدةِ بالمملكةِ العربيّةِ السّعوديّةِ دون سواها (بنك الرّاجحيّ، والبريد السّعوديّ)، وذلك قبل الخروج إلى عرفةَ. ولْيَحْذَرِ الحاجُّ مِن شراءِ هَديِه مِن المُتحيّلين. (راجِع أحكامَ الهديِ في هذا الكتاب، كما سيأتي).

* **الحجّ بالقِرَان:** وهو أن ينوي العمرةَ والحجَّ معًا، بطوافِ قدومٍ واحدٍ، وسعيٍ واحدٍ، وطوافِ إفاضةٍ واحدٍ. على أن يُقدّم العمرةَ في النّيّةِ استحبابا. ويجب على من حجّ بالقِرانِ شراءُ مقتطعِ الهدي بمكّة المكرّمة، كما تقدّم، وذلك قبل الخروج إلى عرفةَ (راجِع أحكامَ الهَدْيِ في هذا الكتاب).

يتجرّد الرّجلُ من المَخيط والمُحيط بالمطار، ويقتصر على لباسِ

كيف أُحرِمُ وأنا في الطّائرة؟

رداءٍ وإزار ونَعْلَيْنِ، مع وُجوب كَشْفِ الرّأسِ ما دام مُحرما، وإن كان نائما.

وأمّا المرأةُ فلها أن تلبس ما تشاء ممّا يسْتُر بدنَها، شرط أن لا يصف ولا يشفّ، ويجب عليها أن تكشف وجهَها وكفَّيْهَا عِند إحرامها. ولا شيءَ عليها في لُبسِ الخاتَم.

ويستحضر الحاجُّ قبل إقلاع الطّائرة دُعاء السّفرِ المأثورِ عن النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم: "اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، اللهُ أَكْبَرْ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَلَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّوَالتّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ،

وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي الأَهْلِ والمَالِ وَالأَهْلِ" (رواه مسلم).

وبمجرّد الإعلانِ عن قُربِ الميقات المكانيّ الّذي يكون بعد حوالي ثلاثِ ساعاتٍ من الطّيرانِ، يتهيّأ الحاجُّ للإحرام بأداءِ ركعتينِ جالسا على كُرسيّه، فإن انتقض وضوءُه جازله أن يتيمّم للصّلاة. ثمّ يُحْرِمُ مستحضِرا في قلبِه نوعَ الحجّ الّذي اختاره مع نيّة ضمّ الفدية، لأصحاب الضّرورات الصّحّيّة والشّرعيّة. (راجِع أحكام الفدية وموجباتها في هذا الكتاب، كما سيأتي).

وَلْيَحْذَر الحاجّ أن يتجاوز الميقات دون إحرام، أي دون استحضار نِيّةِ الدّخولِ في النُّسك.

ولا تُشترط الطّهارةُ الصُّغرى أو الكُبرى في صحّة الإحرام. ولذا يجب على الحائض أن تُحرمَ.

كما لا يُشترط على المُحرم صلاةُ ركعتَين، فإن ضاق عليه الوقتُ أحرم وجوبا دون طهارة ولا صلاةٍ.

. فإن كان مُفْرِدًا قال عند الإحرام: "اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ الحَجَّ وَحْدَهُ، فَيَسِّرْهُ لِي وَتَقَبَّلْهُ مِنِّي يَا رَبَّ العَالَمِينَ".

. وإن كان متمتّعا قال عند الإحرام: "اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ العُمْرَةَ، فَيَسِّرْهَا لِي وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي يَا رَبَّ العَالَمِينَ".

. وإن كان قارِنًا قال عند الإحرام: "اللَّهُمَّ إِنِّي نَوَيْتُ العُمْرَةَ وَالحَجَّ

مَعًا، فَيَسِّرْهُمَا لِي وَتَقَبَّلْهُمَا مِنِّي يَا رَبَّ العَالَمِينَ".

ثمّ بعد استحضارِ النّيّةِ يشرعُ في التّلبيةِ مباشرة، قائلا: "لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْك، إنَّ الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْك، لَا شَرِيكَ لَك"، ويجهر بها الرّجلُ وتُسِرُّ بها المرأةُ، بأن تُسمِعَ نفسَها ومَن يَلِيها.

ويُستحبّ التوسّطُ في التّلبيةِ، فلا يُلازِمها حتّى يلحقه الضّجرُ، كما يُستحبُّ له تكرارُها كُلّما تغيّر الحالُ (كقيامٍ، وقعودٍ، وصعودٍ، وهبوطٍ، ورحيلٍ، ويقظةٍ من نومٍ أو غفلةٍ، وإثرَ صلاةٍ، وعند ملاقاةِ رفاقٍ ....)، وفي تَرْكِهَا لأكثرَ مِن يومٍ هديٌ.

ويكون الانقطاعُ عن التّلبية عند دخول المسجدِ الحرام والشّروعِ في الطّواف، إلى أن ينتهي من السّعي بين الصّفا والمروة، ثمّ إن كان مُفْرِدًا أو قارِنًا فإنّه يعود إليها بعد سعيِه ويستمرّ عليها إلى زوال شمسِ يوم التّاسع من ذِي الحِجّة بعرفةَ.

وأمّا المتمتّعُ فلا يعود إليها إلاّ إذا أحرم بالحجّ يوم الثّامن من ذي الحجّة.

ويَمتنِع المحرمُ وجوبا عن أنواعِ المنوعات الثّلاثةِ الآتيةِ:

النّوع الأوّل: ما يُفسد الحجَّ:

- المباشرة الزّوجيّة والإنزال.

النّوع الثّاني: ما فيه ترفُّهٌ مِن نحوِ:

- لُبْسُ الأنثى المحيطَ بكفَّيْها أو أصابِعها، إلاّ الخاتَم فيُغتفر لها دون الرّجلِ.
- سَتْرُ الأنثى وجهَها أو بعضَه أو يديها.
- لُبْسُ الذّكرِ المحيطَ بأيّ عضوٍ من بدنه.
- تغطيةُ الذَّكَرِ رأسَه ووجهَه بمُلامِسٍ.
- لُبْسُ الذَّكَرِ القُفّازَيْنِ أو الخُفَّيْنِ أو الجَوْرَبَيْنِ.
- استعمالُ المَرْهَمِ (بوماضة) مُطيَّبًا أو غيرَ مطيَّبٍ، إلاّ لضرورة طِبيّةٍ، فيُعفى عن غير المُطيَّبِ.
- استعمالُ المِسك والطِّيب، وكلّ أصنافِ العطوراتِ، ويُستثنى ما يُصيب المُحرمَ مِن طِيبِ الكعبةِ.
- استعمالُ غاسولِ الشّعر (الشّمبوان)، ومعجونِ الأسنانِ، ويمكن للمُحرِم أن يستعمل الفرشاةَ أو عُود الأراك، وأن يغسل يديه وثيابَه وأوانيه بالصّابون الأخضر غيرِ المعطَّر.

- إزالةُ الشَّعر أو الأظافر، لكن يجوز إزالةُ ما تحت الأظافر من الأوساخ، ولا حرج في تساقُط الشّعرِ القليلِ بسبب الوضوء أو الغُسلِ، مع ضرورةِ تخفيفِ الحاجّ للدّلكِ فيهما.
- استعمال الكُحْلِ والحِنَّاءِ.
- استعمالُ المرأة للزّينة (مساحيقُ التّجميل: "المكياج"، وطِلاءُ الأظافر، والحرقوس، ويُسْتَثْنَى من هذا لُبْسُ الحُلِيِّ الّذي تلبسُه في المناسبات فقط).

وتجدُر الإشارةُ إلى أنّه ممّا يجوز فِعْلُهُ: التّظلّلُ بالشّمسيّة دون إلصاقِها بالرّأس، وشدُّ إزارِه بحِزامٍ، وحكُّ البدن برفق إلا إذا أزال الوسخَ، وإبدال الثّوب الّذي أحرم فيه بثوبٍ آخر، وغَسلُ الثّوب الّذي أحرم به بالماء والصّابون غير المعطّر، ودخولُ بيت الاستحمامِ ولو طال المُكثُ فيه حتّى عَرِق، مع الحرصِ على عدم إزالة الأوساخِ عَن الجِلد.

وللمرأة أن تكشف عن شَعر رأسها فِي غُرفتها بين النّساءِ أو أحدِ محارِمها وِفق الضّوابطِ الشّرعيّةِ لسَترِ العورةِ.

النّوع الثّالث: ما فيه انتهاكٌ لحُرمَةِ مكّةَ المكرّمةِ والمدينةِ المنوّرةِ، من نحو:

- قَطْع أو قَلْع شجرِ الحَرم.

۞ قَتْل الحيوان البرّي والطّيور الّتي تألف البيوتَ والنّاس، ويُستَثْنَى مِن التّحريمِ الحيواناتُ المؤذِيةُ والحشراتُ السّامّةُ.

ويستحضر الحاجّ عند إحرامه معنى الإخلاص لله تعالى، لا سيّما وهو يُلبّي، لقولِه صلّى الله عليه وسلّم: "إِنَّ اللهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ العَمَلِ إِلاَّ مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا، وَابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُهُ"(أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ).

وبتجرّده يُقبِل الحاجّ على الله إقبالا كامِلا، ويُعرضُ عن كلّ أعراض الدُّنيا الّتي يتفاوت فيها النّاسُ في الظّاهر، مِن لباسٍ وطِيبٍ وغيرِهما، فلا يكون التّفاضلُ حينها إلاّ بتقوى اللهِ تعالى والعملِ الصّالِح، فيتجلّى بذلك مقصدُ المساواةِ بين النّاسِ جميعِهم، قال اللهُ عَزّ وجلّ: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"(سُورَةُ الحُجُرَاتِ: 13).

وفي شُغلِ اللّسانِ بالتّلبية، صَرْفٌ له عن اللّغوِ والرَّفَثِ والفُسُوقِ والجِدَالِ، قال تعالى: "الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلاَ رَفَثَ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِي الْحَجِّ" (سُورَةُ البَقَرَةِ:197)، وبذلك يتحقّق مقصدُ الإكثار مِن ذِكر الله عزّ وجلّ الّذي يرقى بالإنسانِ إلى مقام الإحسانِ.

وبإعراض المحرم عن ممنوعاتِ الإحرام، يتربّى على الامتثال لأوامر الله واجتنابِ نواهيه.

النّـزول فـي مطار جـدّة

بعد النّزول من الطّائرة يلتزم الحجيجُ الميامينُ بتوصيات وتوجيهات البِعثة الإداريّة والدّينيّة، والتّحلّي بالصّبر والمصابرة، وتجنّبِ الجدالِ واللّغوِ والفسوقِ، واستحضارِ عظمةِ المنسك الّذي شرعوا فيه منذ إحرامِهم في الطّائرة.

وبعد إتمام إجراءاتِ الوصول إلى المطار يركب الحجيجُ الحافلاتِ بانتظامٍ وتراحمٍ وسكينةٍ، مُلبّين، قاصدين مكّةَ المكرّمة.

وبمُعاينةِ حدودِ الحرم المكّيّ يردّدُ الحاجّ: "اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا البَلَدَ بَلَدُكَ، وَالحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالأَمْنَ أَمْنُكَ، وَالعَبْدَ عَبْدُكَ، جِئْتُكَ مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ، بِذُنُوبٍ كَثِيرَةٍ، وَأَعْمَالٍ سَيِّئَةٍ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المُضْطَرِّينَ

إِلَيْكَ، المُشْفِقِينَ مِنْ عَذَابِكَ، أَنْ تَسْتَقْبِلَنِي بِمَحْضِ عَفْوِكَ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فَسِيحَ جَنَّتِكَ، جَنَّةِ النَّعِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا حَرَمُكَ فَحَرِّمْ لَحْمِي وَدَمِي وَعَظْمِي عَلَى النَّارِ. اللَّهُمَّ أَمِّنِّي مِنْ عَذَابِكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، أَسْأَلُكَ بِأَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، أَنْ تُصَلِّيَ وَتُسَلِّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةً وَتَسْلِيمًا كَثِيرًا أَبَدًا".

وعند الوصول إلى الفندق ينتظر الحجيجُ تسلُّمَ مفاتيحِ غُرفِهم وأمتعتِهم بحِلمٍ وهُدوءٍ، وبعد تَسَلُّمِ غُرفِهم والاطمئنانِ عَلى أمتعتِهم وَأَخْذِ نصيبٍ مِن الرّاحةِ، يستعدّون للطّوافِ مع بعثةِ الإرشادِ الدّينيّ في الموعدِ المُحدَّدِ.

2.المتوجّهون إلى المدينةِ المنوّرة:

مَن كان قاصدا المدينةَ المنوّرةَ أوّلا، فإنّه يستعدّ لدخولها بالتّطهّر والاغتسالِ والتّطيُّبِ مِن بيتِه تعظيما لحرم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم، لقوله: "المَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ"(أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ).

وفي مطار تونس ينتظر الحاجُّ انطلاقَ رحلتِه مُتَحَلِّيًا بالصّبرِ والحِلمِ، ومُتجنّبا التّدافعَ واللّغوَ، وليس عليه تجرّدٌ ولا إحرامٌ بالطّائرةِ.

وبوصوله إلى مطار المدينةِ المنوّرةِ يتوجّه إلى الفُندقِ لتسلُّم غُرفتِه، مُعطّرًا لِسانَه بالصّلاةِ على النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم،

مُستحضِرا نعمةَ جوارِه صلّى اللهُ عليه وسلّمَ، وفضلَ زيارتِه.

فإذا وقع بصرُه على أبنيةِ المدينةِ دعا قائلا: "اللَّهُمَّ هَذَا حَرَمُ رَسُولِكَ، فَاجْعَلْهُ لِي وِقَايَةً مِنَ النَّارِ، وَأَمَانًا مِنَ العَذَابِ وَسُوءِ الحِسَابِ".

ويقضي الحاجُّ مدّةً بالمدينةِ المنوّرةِ لزيارةِ النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم، والصّلاةِ بمسجده، وليس لذلك حدٌّ زمنيٌّ معيَّنٌ كما شاع بين النّاس، من تحديدٍ بثمانيةِ أيّامٍ، وأربعين صلاةً، بل يحصل الأجرُ إن شاء الله تعالى بأيّةِ مُدّةٍ زادَت أو نقُصت.

وفي انتظار تحديدِ موعِدِ زيارةِ الرّوضةِ الشّريفة الّذي تُنظّمه البعثةُ التّونسيّة وفْقَ مواعيدَ زمنيّةٍ محدّدةٍ، بالتّنسيقِ والتّعاونِ مع السُّلطِ السّعوديّةِ، يتهيّأُ الحاجُّ لزيارةِ المسجدِ النّبويّ الشّريفِ بالاغتسالِ والتّطيُّبِ وارتداءِ أحسنِ الثّيابِ، ويحرصُ على المبادرة بالسّلامِ على رسول الله صلّى الله عليه وسلّم وصاحبَيْه أبي بكرٍ وعُمرَ رضي اللهُ عنهما متى تيسّر ذلك، مع التّحلّي بالوقارِ والإجلالِ والخشوعِ والتّعظيمِ لِقولِه تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيءِ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ"(سُورَةُ الحُجُرَاتِ: 2)، ولقولِه صلَّى الله عليه وسلَّم: "مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلاَّ رَدَّ اللهُ عَلَيَّ رُوحِي، حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ" (رواه أبو داود).

وصيغةُ السّلامِ هي: "السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا حَبِيبَ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا أَشْرَفَ رُسُلِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي يَا إِمَامَ الْمُتَّقِينَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، بَلَّغْتَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّيْتَ الأَمَانَةَ، وَنَصَحْتَ الأُمَّةَ، وَكَشَفْتَ الغُمَّةَ، وَجَلَّيْتَ الظُّلْمَةَ، وَنَطَقْتَ بِالحِكْمَةِ، وَجَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْكَ، وَعَلَى آلِكَ وَأَصْحَابِكَ أَجْمَعِينَ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا. اللَّهُمَّ جَازِهِ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَيْتَ بِهِ نَبِيًّا عَنْ أُمَّتِهِ".

ويجوزُ أن تتوسّلَ به إلى اللهِ تعالى في جميعِ مَطلُوباتِك.

ثُمّ تُسلّم عَلَى أبي بَكْرٍ وعُمَرَ رضي اللهُ عَنهُما، فتقولُ عند قَبْرِ أبي بكرٍ رضيَ اللهُ عَنْهُ: "السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صِدِّيقَ رَسُولِ اللهِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، جَازَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مُتَقَلَّبَكَ وَمَثْوَاكَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ".

وتقولُ أمام قَبْرِ عُمَرَ رضي اللهُ عنهُ: " السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ الفَارُوقِ، أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهَادِهِ، جَازَاكَ اللهُ عَنْ أُمَّةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرًا، رَضِيَ اللهُ عَنْكَ وَأَرْضَاكَ، وَجَعَلَ الجَنَّةَ مُتَقَلَّبَكَ وَمَثْوَاكَ، وَرَضِيَ اللهُ عَنْ كُلِّ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ".

ويحرصُ الحاجّ على أداء صلاة الجماعةِ في المسجد النّبويّ الشّريف رجاءَ الثّوابِ الّذي بشّر به النّبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلّمَ في قوله: "صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلاَّ المَسْجِدَ الحَرَامَ" (رَوَاهُ البُخَارِيُّ).

وسيْرًا على أثرِ رسولِ اللهِ صلّى اللهُ عليهِ وسلّم وصحابتِه الكرامِ رضي الله عنهم، واستحضارًا لوقائع السّيرةِ العطرةِ للعظةِ والاعتبار، يزور الحاجُّ رِفقة المرشدين الدّينيّين وفي رحلاتٍ منظّمَةٍ جبلَ أُحُدٍ، ومسجدَ قُباء، ومسجدَ القِبْلَتَيْنِ، وموضعَ غَزوةِ الخَنْدَقِ، المعروفةِ بغَزْوَةِ الأَحْزَابِ، وغيرها.

ويظَلّ الحاجُّ طيلةَ إقامتِه بالمدينة المنوّرة مُحافظا على السّلوك القويم، مع صَوْنِ لسانِه وجوارحه من الوقوع في المعاصي والآثام، مُحسِنا لرفقائه، كافّا للأذى عنهم، صابرا على ما يبدُر منهم.

فإذا قَرُب وقت خروجه إلى مكّة، فإنّه يغتسل بمحلّ إقامته بالمدينة اغتسال السُّنّةِ، ويتجرّد الرّجلُ، ويلبس الرّداءَ والإزارَ استعدادا للإحرام.

وعند وصوله إلى آبار عليّ: ميقاتِ أهلِ المدينة. ينزلُ من الحافلةِ

لأداء رَكعتَيْ سُنّةِ الإحرامِ بالمسجِد، يُحرِمُ على إثْرِهما بما اختارهُ من أنواعِ الحجّ كما تقدّم ذِكرُه، مُلبّيا، ولا يؤخّرُ إحرامَه إلى ما بعد الميقاتِ، لأنّ في تأخيره هديًا.

وتُحرِمُ الحائضُ مِن هناك، غير أنّها لا تدخل المسجدَ، ولا تُصلّي الرّكعَتَيْن. ويُمكنُها دخولُ السّاحاتِ الخارجيّة للمسجد.

ويتوجّه الحاجُّ بعد ذلك إلى مكّةَ المكرّمةِ محافظا على التّلبيةِ بتوسُّطٍ.

وعندما يصل إلى فندق الإقامةِ، ينتظروقت خروجِه إلى الطّواف رِفقةَ المرشدين الدِّينيّينَ.

الطّوافُ والسّعيُ

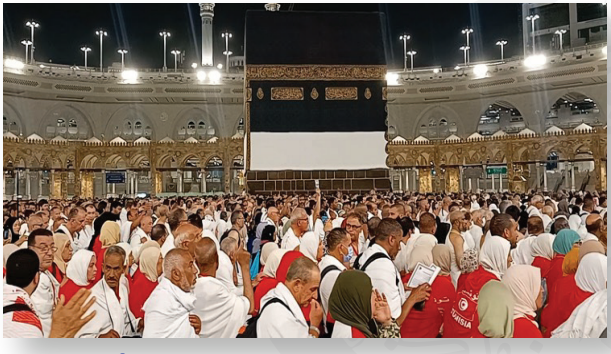

يستعدّ الحُجّاجُ والمعتمِرون في غُرفهم لأداء الطّوافِ والسّعيِ بطهارةِ البدنِ ولباسِ الإحرامِ وبالوُضوء، ثمّ يتجمّعون في بَهوِ الفُندق في التّوقيت المُحدَّد، حيث يُذكّرهم المُرشدون الدّينيّون بشروط الطّواف والسّعي وأحكامِهما، وأنواع النّيّةِ بحسبِ النُّسُكِ الّذي اختاره كلُّ حاجٍّ.

فإن كان الحاجُّ مُفرِدا أو قارِنا، فعليهِ القيامُ بطوافِ القُدوم، وهو في حقّه واجبٌ مِن واجباتِ الحجّ، ولا يسقطُ إلاّ عن أصحابِ الأعذار، كالمرأةِ الّتي اعتراها الحيضُ، واستمرّ بها إلى وقت خُروجِها إلى عرفةَ، وكالمريض الّذي أقرَّتْ البِعثةُ الصّحيّةُ بعجزِه التّامّ عن

الطّواف. ويُؤجّلُ المعذورُ السَّعيَ حِينئذٍ بعد طوافِ الإفاضة، ولا هَديَ عليه. خلافا لمن زال عُذرُه قبل الخروجِ إلى عرفةَ، فيجب عليه عندئذ طوافُ القدوم والسّعيُ. فإن لم يَفعَلْ تكاسُلا أو تهاوُنا فقد أَثِمَ، وَلَزِمَهُ هديَان، وَاحِدٌ لإسقاط واجبِ طوافِ القدوم دون عُذرٍ، وَثَانٍ لتأخيره السّعيَ بعد عرفةَ، لأنّ أداءَ السّعيِ قبل عرفة واجبٌ من واجبات الحجّ للمُفردِ والقارنِ، ما لَم يتلبّسا بِعُذْرٍ.

وأمّا إن كان مُتمتّعا فعليه طوافُ العُمرة. فإن تعذّر عليه أداءُ هذا الطّواف لعُذرٍ، كمرضٍ أو حيضٍ، وحان وقتُ خروجِه إلى عرفةَ، فإنّه يُردِفُ الحجَّ على عُمرتِه وجوبا، ويصيرُ قارِنا، ويُؤجّل السّعيَ إلى ما بعد طوافِ الإفاضةِ، وعليه هديٌ واحدٌ، وهو هَدْيُ القِران.

فإن زال عُذرُه قبل موعدِ الخروج إلى عرفةَ، فإنّه مخيّرٌ بين أن يُردف الحجّ على العمرة، ويصيرَ قارنا، أو أن يأتيَ بعمرته، ويتحلّلَ منها، ويُحرم بالحجّ يوم الثّامِن من ذي الحجّة.

وينطلق الحَجيجُ مُلبّين في سكينةٍ وانتظامٍ، فإذا وصلوا إلى باب الحَرم، قطعوا التّلبيةَ واستحضر كُلٌّ منهم نيّةَ طوافِه حسب نوعِ حَجّه (طوافُ القدوم للمفردِ والقارن، وطوافُ العمرة للمتمتّع)، ثمّ يشرعون في الطّواف ضِمن مجموعة المُرشدين، فيطوفون سبعةَ أشواطٍ بالكعبة المشرّفة، مُبتدئين وُجوبا بالحَجَرِ الأسود، ومُنتهين إليه في كلّ شوطٍ. ويُستحبّ التّكبيرُ مع الإشارةِ إليه باليَدِ اليُمنى عند

كُلِّ شوطٍ، (وعلامة موضع بَدْءِ الطَّواف ونهايتِه هي: الضّوءُ الأخضرُ)، دون الحِرص على أداءِ سُنّةِ الرَّمَلِ (أي: الإسراع في الخُطى في الأشواطِ الثّلاثةِ الأُولى) نظرًا إلى شدّة الازدحام وخشيةِ التّصادمِ والضّياعِ، ولا يضطبِع الرّجلُ (أي لا يكشفُ كتِفه الأيمنَ).

ويحرص الحاجّ على الاشتغالِ بالدّعاء أثناء طوافه، خاشِعا للّه، مُقبلا عليه، مُعرِضا عن الخوض في المُلهياتِ، كالتّصويرِ ولَغْوِ الحديثِ.

كما يُشترط عليه -لصحّة طوافِه- جَعْلُ البيت الحرامِ عن يساره، فلا يخطو في طوافِه أيّةَ خطوةٍ مُستقبلا أو مستدبِرًا البيتَ.

ومن شروط صحّة الطّوافِ أن يطوف الحاجُّ حول البيت لا داخلَه، فيحذرَ من الالتصاق بِالشّاذَرْوَانِ (وهو شِبْهُ جدارٍ قصيرٍ يُحيطُ بأسفل الكعبةِ) ومن ملامسةِ جُدرانِ البيتِ وحُدودِ حِجْرِ سيّدِنا إسماعيلَ عليه السّلامُ، باعتبار أنّ هذه المواضعَ جُزءٌ من البيتِ.

ولا يَتمّ الطّوافُ إلاّ بأداء الرّكعتين الواجِبتَيْن بعد الفراغ من الشّوط السّابِع في أيّ مكانٍ مِن الحَرم، دون البُعدِ عن المجموعة.

ولا ينسى الحاجُّ أن يحافظَ على وضوئِه وعلى سَترِ عورته مِن بدايةِ الطّوافِ، إلى نهايةِ الرّكعتَيْنِ،

فإن انتقض وُضوءُه، أعلم المُرشدَ الدّينيَّ حينها، ليُساعدَه على الخروجِ ليتوضّأ من جديدٍ، ويستأنف طوافَه، بناءً على الأشواط الّتي أتمّها قبل انتقاضِ الوضوء.

ومثال ذلك: مَن انتقض وُضوءُه أثنَاء الشّوط الثّالث، بادر إلى الوُضوء، واستأنَف، وأعاد الشّوطَ الثّالثَ من أوّله، وأتمّ ما بعده ولا يُعيد الشّوطَيْنِ الأوّل والثّاني أخذا بالأيسر من أقوال الفُقهاءِ.

وإذا أُقيمت صلاةُ الفريضةِ (لا صلاةُ الجنازةِ)، قطع الحاجُّ الطّوافَ وجوباً للصّلاة مع الجماعة، ثمّ بعد السّلام مباشرةً، عاد إلى عَيْنِ المكان الّذي قطع فيه الطّوافَ، أو قَبله لا بعده، فيَبني على ما فَعله، مستأنِفًا بقيّةَ الشّوطِ.

فإن لم يستطع العودةَ إلى نفس المكان الّذي قطع فيه الطّوافَ، أعاد الشّوط الّذي خرج منه مِن أوّله، وأتمّ ما بعده.

ولا يجوز الطّواف راكبا إلاّ للعاجز، فإن طاف القادرُ راكبا أعاد الطّواف وُجوبا ولا شيء عليه، فإن لم يفعل، فعليه هديٌ مع الإثمِ.

ويستشعرُ الحاجّ أثناء طوافِه عظمةَ ذِكر الله تعالى، بالتّسبيح والتّهليلِ والتّكبيرِ، قال رسُول الله صلّى الله عليه وسلّم: "إِنَّمَا الطَّوَافُ صَلَاةٌ، فَإِذَا طُفْتُمْ فَأَقِلُّوا الكَلَامَ" (رواه أحمد)، ويُكثر من الدّعاءِ والتّضرّع للّهِ كي يجعلَ حجَّه مبرورا، وذنبَه مغفورا، وسعيَه مشكورا. ويجمعَ في دعائِه بين خَيْرَيِ الدُّنيا والآخرة، خاتِما كلّ شوطٍ بالدّعاء

المأثور بين الرُّكن اليمانيّ وركنِ الحَجر الأسود، بقولِ الله تعالى: "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ" (سورة البقرة: 201).

وبفراغِه من الأشواطِ السّبعةِ يُؤدّي الحاجُّ ركعتَيِ الطّوافِ الواجِبتَيْنِ، ويُستحبُّ القراءةُ فيهما بعد الفاتحةِ بسورة "الكَافِرُونَ" في الرّكعة الأُولى، ثمّ بِسورةِ "الإخلاص" في الرّكعة الثّانيةِ، لِمن يحفظُهمَا، ويُجزِئُ بغيرِهما.

وبعد أداءِ ركعتَيِ الطّوافِ، يشربُ الحاجُّ مِن ماءِ زمزمَ، مستحضِرا قَولَ النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم: "مَاءُ زَمْزَمَ لِمَا شُرِبَ لَهُ" (رواه ابنُ ماجَه وأحمدُ)، وداعيا: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسَقَمٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ".

السّعيُ بينَ الصّفا والمَروَةِ

بعد أن يُتِمّ المُحرمُ طوافَ القدوم أو طوافَ العمرة، يتوجّه مع المجموعة بانتظامٍ وخُشوعٍ نحو المسعى لأداء رُكن السّعي بين الصّفا والمروة، فيسعى سبعةَ أشواط كاملة، يبدأ فيها بالصّفا ويَختم بالمروة، ويقول عند بَدْءِ السّعي، أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ بِهِ اللهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (سورة البقرة: 158).

والسّعيُ من الصّفا إلى المروة شوطٌ، والرّجوعُ من المروة إلى الصّفا شوطٌ آخرُ، فإن بدأ بالمروةِ، ألغى ذلك الشّوطَ. ولا يَفصِلُ الحاجُّ بين الأشواط إلاّ لضرورةٍ مُلحّةٍ، ولا يُشترط بقاؤُه على طهارةٍ.

ولا يصِحّ السّعيُ للحاجّ مُدبِرا ولو لبعضِ خُطْوَاتٍ، ولا راكِبا، إلاّ

للعاجز، كما لا يصِحُّ إلاّ بعد طواف رُكنٍ أوْ واجبٍ.

ولا يجب الصّعودُ على الصّفا والمروة، بل يُستحبّ ذلك لمن استطاع، ويُستحبّ للرّجلِ دون المرأة الإسراعُ بين الضّوْءَيْن الأخضرَيْنِ ذهابًا وإيابا، كما يُستحبّ الدّعاءُ عند الصّفا والمروةِ وأثناءَ السّعيِ في كاملِ الأشواطِ.

ولا ينسى الحاجّ في هذا المقام أن يستحضِر قصّة السّيّدةِ هاجَرَ، وابنِها سيّدِنا إسماعيلَ عليهما السّلام، عندما اشتدّ بهما العطشُ فَفَرَّجَ اللهُ كَرْبَهُمَا بِنَبْع مَاء زمزم.

وبالفراغ مِن السّعيِ بين الصّفا والمروةِ، يجب على المتمتّع الّذي دخل بعمرةٍ أن يتحلّل مِن إحرامه بالحَلْقِ أو التّقصيرِ، وبذلك يكون قد أتمّ عمرتَه، فيبقى مُتَحلِّلاً إلى يوم التّرويةِ (يوم الثّامن مِن ذي الحِجّة) ليُحرمَ بالحجّ.

وأمّا المفردُ والقارِنُ، فإنّهما يَبقيان على إحرامِهما، فلا حَلْقَ عليهما ولا تقصير، ويستأنِفان التّلبيةَ حِينا بعد حِينٍ، مع مواصلةِ اجتنابِ ممنوعات الإحرام.

ويحرِص الحجيجُ ما داموا بمكّةَ المكرّمةِ على الطّاعاتِ والذّكرِ وقراءةِ القُرآنِ، مع أداءِ الصّلوات في المسجِد الحرامِ، لقوله صلّى الله عليه وسلّم: "صَلَاةٌ فِي المَسْجِدِ الحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ" (رواه ابنُ ماجهْ وأحمدُ).

الخروج إلى عرفات

في اليوم الثّامن مِن ذي الحِجّة المُسمّى بيوم التّروية يُحرم المتمتّع بالحجّ مِن مكان إقامته بالفندق.

وليس على المفرِد أو القارِن فعلٌ مخصوصٌ يومَها، ويستعدّ كلّ الحجيجِ للخروج في الحافلات إلى عرفات مصطحبين معهم ما خفّ وزنُه واشتدّت الحاجة إليه: (مُصحَفًا، دواءً، طعامًا، لِباسًا إضافِيًّا للضّرورة ....).

ويستشعِرُ الحاجُّ في هذا المقامِ إقبالَه على الرّكنِ الأعظمِ من أركان الحجّ، وهو الوقوفُ بعرفةَ. قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الحَجُّ عَرَفَةٌ" (رواهُ التّرمذيُّ).

ويُقضّي الحجيجُ ليلةَ التّاسع من ذي الحجّة في خيامِهم بعرفة،

ولا قَصْرَ للصّلاة الرّباعيّة هناك، إذْ قَصْرُ الصّلاةِ بعرفةَ مرتبِطٌ باليوم التّاسع، وفيه الوقوفُ الواجبُ والوقوفُ الرّكنُ.

ويُكره صيامُ يوم عرفةَ للحاجّ.

فأمّا الوقوفُ الواجبُ، فهو الحضور بعرفة يوم التّاسع، ابتداءً من الزّوال إلى ما قبل غروب الشّمس، فإن لم يحضُر ولو بُرهة من هذا الوقت فعليه هديٌ.

وأمّا الوقوفُ الرّكن، فهو الحضورُ بعرفةَ بُرهةً زمنيّة بعد التّحقّق من غروب الشّمس، فإن لم يفعل ذلك إلى ما قبل طلوع فجرِ اليوم العاشرِ من ذي الحجّة، فقد فاته الحجُّ. وعليه أحكامُ الفواتِ.

وليس معنى الوقوف بعرفةَ أن يظلّ الحاجُّ واقفا طيلة وُجوده بها، بل يُجزئُه الجلوسُ والاتّكاءُ، ولا حرج في أَخْذِ نصيبٍ من الرّاحة.

ولا يُشترط أداء الوقوف الواجب والوقوف الرُّكن في مكان بعينه، كجبل الرّحمة، مادام الحاجُّ في حدود عرفة، لِقول النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: "وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ" (أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ).

وفي صبيحةِ يوم عرفة يُواصل الحاجُّ التّلبيةَ ويقطعها عند دخول وقت صلاة الظّهر، ويُسَنُّ له حضور خُطبتَيْنِ بعد الزّوال، يُلقيهما المرشدُ الدّينيُّ بخيمتِه، ثمّ يُصلّي الظّهرَ والعصرَ قَصْرًا، جَمْعَ تقديمٍ، بأذانَيْنِ وإقامتَيْنِ مِن غيرِ تنفُّلٍ بينَهما، اقتداءً بسُنَّتِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم

ويحافظ الحاجُّ على وضوئه استحبابا، استشعارا لعظمة الموقف. ويُكثر من قراءة القرآنِ والذِّكرِ والاستغفارِ والدّعاءِ والمناجاةِ والصّلاةِ على النّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، قال عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ: "خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ" (أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ).

وقُبَيل غروب الشّمس بمقدار ساعةٍ، يتهيّأُ الحجيجُ بقضاء الحاجةِ والوُضوء، ثمّ يجتمعون في الأماكنِ المخصَّصة للدّعاءِ الجماعيّ مصطحبين معهم أغراضَهم استعدادًا لمغادرةِ مُخيَّم عرفةَ، وذلك بعد التّيَقُّنِ مِن أداء الوقوفِ الرّكنِ، بعد غُروب الشّمس.

ويحرِص الحاجُّ في هذه اللّحظات المباركَة على الدّعاء بخشوعٍ، والتّأمين مع النّاس، مُستقبِلًا القِبلةَ، إلى حين التّوجُّهِ إلى الحافلات، بعد إِذْنِ القائمين على بِعثة حُجّاج تونس.

وينبغي أن يتذكّر الحاجُّ يوم عرفة جُملةً من المعاني العظيمةِ الّتي أكّدها الإسلامُ، ومنها: المساواةُ بين النّاس جميعا، قال صلّى الله عليه وسلّم: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ إِلاَّ بِالتَّقْوَى" (رواهُ أحمدُ).

ومن المعاني المُستحضرةِ من الوقفة كذلك، وقوفُ النّاس في أرضِ المَحشر يوم الحساب، منتظرين رحمةَ الله تعالى، وشفاعةَ نبيّه صلّى الله عليه وسلّم.

ثمّ يصعد الحجيجُ الحافلاتِ بانتظامٍ وسكينةٍ وإيثارٍ للمرضى وكبارِ السِّنّ من النّساءِ والرّجالِ، للانطلاقِ نحو مَشْعَرِ المُزدَلِفَةِ، وهو المَشْعَرُ الحَرَامُ المُشارُ إليه في قوله تعالى: " فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ "(سورة البقرة: 198).

ويحرصُ الحاجّ في الحافلةِ على استدامةِ الذِّكرِ والدّعاءِ والمُناجاةِ، وتجنُّبِ الجِدال والخصامِ، والتزامِ السّكينةِ والحِلْمِ.

الخروج إلى عرفات

النّزولُ بالمزدلفة واجبٌ من واجبات الحجّ، ووقتُه بعد مغادرة عرفات، من بعد غُروب الشّمس إلى طلوعِ الفجر، فمن لم ينزِل حتى طلع الفجرُ، فعليه هدي، ما لم يكن قد منعه عُذرٌ.

والواجبُ في النّزول يكون بمقدار وقت أداء صلاتَي المغرب والعشاء جَمْعَ تأخيرٍ، مع قَصْرِ العِشاء وإقامَتين، دون فَصْلٍ بينهما، وبِتَناولِ شيءٍ مِن أكْلٍ أو شُربٍ، وجَمْعِ الحَصيات استحبابا، فمن نَزل من الحافلة على أرض المزدلفة مقدارَ ما تستغرقه هذه الأفعالُ من الزّمن، فقد حقّق واجبَ النّزول، ولو لم يحُطَّ الرّحال ولم يفعل شيئا ممّا ذُكر، على خلاف مَن بقي في الحافلة إلاّ لعُذْرٍ صحّيٍّ قاهرٍ. وتنزِل الحائض وجوبا.

ويتجنّبُ الحاجُّ الابتعادَ عن حافلته، خَشية ضياعِه أو ضياعِ أمتعتِه.

ثمّ يصعد الحجيجُ من جديدٍ إلى حافلاتِهم متوجّهين إلى مَشعر مِنًى لأداءِ بقيّةِ مناسكهم.

مناسكُ يومِ النّحر (يوم العيد)

يأتي الحاجُّ يوم النّحر (يوم العيد) بمناسِكَ ثلاثةٍ على التّرتيبِ، وهي: رميُ جمرةِ العقبةِ، ثمّ الحلقُ أو التّقصيرُ، ثمّ طوافُ الإ.

أوّلا: رميُ جمرةِ العقبة يوم

يجب على الحاجّ عند وصوله إلى منًى رَمْيُ جمرة العقبةِ، المعروفةِ بالجمرةِ الكبرى. ورميُها واجبٌ من واجباتِ الحجّ، مَن تَرَكه فعليه هديٌ.

ويبدأ وقتُ رميِها من منتصفِ ليلةِ النّحرِ، ويمتدّ إلى طلوع فجر اليوم الموالي، تجنُّبا للازدحام، وأَخْذًا بالتّيسيرِ.

ويجب أن يقع رميُها قبل طوافِ الإفاضة، فمَن رماها بعده فعليه هديٌ.

أمّا إذا أعاد الطّوافَ فلا هَدْيَ عليه.

ويُشتَرَطُ لِرمي جمرة العقبة ما يلي:

1. أن يكون ما يُرْمَى به من جِنسِ الحَجر.

2. أن يكون حَجمُ الحَصاةِ ما بين الفُولة والحِمَّصة، ويُكره تكسيرُ الحَجر إلى حُصيّات.

3. أن يكون رميُ الحصى باليد على الجَمرة، أي باتّجاهِ الجِدار ولو لَم تمسَّه، ولكن لا يصِحّ وَضْعُها في الحوضِ مباشرةً بلا رَمْيٍ. ولا يُعتدُّ بالحصاةِ إلاّ إذا صوّبها الحاجُّ في اتّجاه الشّاخصِ ووقعتْ في الحوضِ.

4. أن يرمي الحاجُّ كُلَّ حصاةٍ بمُفردها، فإن رماها جملةً اعتدّ بواحدةٍ.

5. أن يكون عدد الحَصيات سبعةً، فلو ترك حصاةً أو أكثرَ ولو سهواً لم يَجْزِه، أي لم يَصِحَّ.

ويجوز الرّمي بغير وضوءٍ. ويُستحبُّ التّكبيرُ مع رمي كلِّ حصاة.

وبرمي جمرة العقبة يتحلّل الحاجُّ التّحلّلَ الأصغرَ، الّذي يحلّ به كلُّ شيء كان ممنوعا عليه، غير المباشرة الزّوجيّة، مع كراهةِ الطِّيبِ.

وتجوز الإنابةُ في الرّميِ بشرط تحقُّقِ العَجْزِ وعدمِ القُدرةِ.

ويجب على من تعهّد بالرّمي عن غيره، أن يرميَ عن نفسه أوّلا، ثمّ يرمي عن غيرِه، **ثمّ يُعْلِمَ مُنَوّبَهُ بإتْمَامِ الرّمي عَنه، ليَحلِق أو يقَصّرَ.**

ثانيا: الحلقُ أو التّقصيرُ

الحلق أو التّقصير واجبٌ من واجبات الحجّ. والحلقُ هو إزالة الرّجل جميعَ شَعْرِ رأسه بالموسى، ويجزئُ عنه التّقصيرُ، وهو أن يأخذ من جميعِ شَعره من قُرب أصلِه، ويُجزِئُه أَخْذُ قَدْرَ الأُنملة من جميع أطرافِ شَعْرِهِ.

والحلقُ أفضلُ من التّقصير بالنّسبة إلى الرّجلِ، لقولِه صلّى اللهُ عليهِ وسلّم:

"اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ – قالها ثلاثا – قال: وَلِلْمُقَصِّرِينَ " (أَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ).

أمّا المرأةُ فيتعيّنُ عليها التّقصيرُ، ويَحرُم عليها الحلقُ، لأنّه "مُثْلَةٌ" أي: تَغييرٌ لِخَلْقِ الله تعالى.

وتقصيرُها أن تَجمع شَعرَها بيدها، وتَقُصَّ منه قَدر الأُنملةِ.

ويجب على الحاجّ أن يكون حلقُه أو تقصيرُه لشعره قبل رُجوعه

إلى بلده، لأنّه إنْ أخّره إلى حين عودته إلى موطِنه .ولو نسياناً .ترتّب عليه هديٌ.

ولا حَرَج في أن يَحلق المحرمُ قبل تحلّله شَعر غيرِه. ويجب عليه كذلك أن يُقدّم رَمْيَ جمرة العقبة على الحلق، لأنّه إن لم يقدِّمه عليه، لم يحصُل له التّحلّلُ الأصغرُكَيْ يترفّهَ.

وإذا قدّم الحاجُّ الحلقَ أو التّقصيرَعلى رمي جمرةِ العقبةِ، فعليه أن يُعيدَه بعد الرّميِ وعليه فديةٌ، لأنّ الحلقَ قبل الرّمي وقع قبل التّحلُّل الأصغر.

وأمّا الحلقُ قبل طواف الإفاضة، فمُستحَبٌّ وليس واجبًا.

كما يجب على الحاجّ أيضا تقديمُ رميِ جمرة العقبة على طواف الإفاضة. فمَن طاف طواف الإفاضة قبل الرّمي، وجب عليه إعادةُ الطّواف بعد الرّميِ ولا شيء عليه. فإن لم يُصلِح التّرتيبَ لزمهُ هديٌ.

وبعد رَمْي جمرةِ العقبة، والحلقِ أو التّقصيرِ، يُخَيَّرُ الحاجُّ بين أمرين اثنَين:

- إمّا أن ينزِل إلى مكّةَ ليُؤدّي بها طوافَ الإفاضةِ، أو طوافَ الإفاضة والسّعيَ مَعًا إن ترتّب عليه سَعْيٌ بعده، ثمّ يعود قبل الغروب إلى مِنًى ليَبِيتَ فيها ويرمي الجمارَ الثّلاثَ.
- وإمّا أن يبقى بِمِنىً ليُتِمّ مناسكَه بها، ويؤخّرَ طوافَ الإفاضةِ

والسّعيَ بعد ذلك لِمَنْ عليه سَعيٌ.

ثالثا: طوافُ الإفاضة

هو الرّكنُ الرّابعُ للحجّ، ويبدأ وقتُه مِن طلوع فجر يوم النّحر إلى آخر شهرِ ذِي الحِجّة. وعملا بالتّيسير ورفعِ الحرجِ، يجوز للحاجّ أن يشرع في هذا الطّوافِ قبل طلوعِ فجرِ يوم النّحر، وبعد رميِ جمرةِ العقبة.

ولا تُسنّ له صلاةُ العِيد، لا بمكّةَ ولا بِمنًى. وإن صادف طوافُه إقامةَ صلاةِ العِيد، فلا يقطعُه، بل يستمرُّ فيه.

وكيفيّةُ طوافِ الإفاضة، وشروطُ صِحّتِه، هي نفسُها الّتي تقدّم ذِكرُها في طوافِ القُدوم والعُمرة، إلاّ أنّه لا رَمَل فِيه، ويُستحبّ فِعْلُهُ بلباس الإحرامِ، وله فِعْلُهُ بلباسِه العاديّ.

فإن كان الحاجُّ مُفرِدا أو قارنا، ولم يكن مِن أصحاب الأعذار، خَتَمَ أعمالَ حجِّه بطواف الإفاضة وركعتَيْه الواجِبَتَيْنِ، وبذلك يكون قد تحلَّل التّحلُّلَ الأكبرَ الّذي يجوزُ للحاجِّ بعده فِعْلُ كُلِّ ما كان ممنوعا عنه مِن ممنوعات الإحرام.

وإن كان متمتِّعا أو من أصحاب الأعذار (كالحائض أو المريض أو المُرْدِفِ الحجَّ على العمرة بحَرَمٍ، أو غيرِهم من الّذين لم يتمكّنوا من أداء سعيِهم قبل الخروج إلى عرفة)، فإنّ أعمالَ حجِّهم تَتِمُّ بأداءِ طوافِ الإفاضةِ وركعتَيه، والسّعيِ بعد ذلك، الّذي بإتمامِه يتحلّلون التّحلُّلَ الأكبرَ.

أوّلا: المبيتُ بِمِنًى

إذا قام الحاجّ بطوافِ الإفاضة، أو بطواف الإفاضة والسّعي يوم النّحر حسب نوعِ حجّه، فإنّه يجب عليه الرّجوع إلى مِنىً للمبيت بها ليلتَيْن (ليلة 11 و12 فقط) بالنّسبة إلى المُتعجّل، قال تعالى: "فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ" (سورة البقرة: 203).

وثلاثَ ليالٍ (ليلة: 11 و12 و13 مِن ذِي الحِجّةِ) لغيرِ المُتعجّل، قال تعالى: "وَمَن تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ"(سورة البقرة: 203).

وعلى من اختار التّعجُّلَ أن ينويَهُ وُجوبا في اليوم الثّاني عشر (أي: في اليوم الثّالث من أيّام العِيد)، ثمّ يرمي قبل الغروب، ويغادر مِنًى إلى مكّة ولو بعد الغروبِ، لأنّه آفاقيٌّ وليس مِن أهلِ مكّة.

والزّمنُ الواجب الّذي يتحقّقُ به المبيتُ بمنًى، هو ما زاد على نِصف ليلة ولو زمنا يسيرا مِن الغروب إلى الفجر في كلّ ليلة، فمَن لم يَبِتْ هذا المقدارَ الزّمنيَّ بِمنًى فعليه هدْيٌ.

ولْيحرِصْ الحاجُّ في أيّام منًى على أن يكون لسانُه رطبا بِذِكْرِ الله تعالى، عملا بقوله عزّوجلّ: "واذْكُرُوا اللَّهَ في أيّامٍ مَعْدُوداتٍ" (سورة البقرة: 203)، ولْيَجتنبِ اللّغوَ والرّفثَ والفُسوقَ والجدالَ، ولْيَتَحَلَّ بسِعَةِ الصّدرِ والصّبرِ وحُسنِ الخُلقِ والإحسانِ إلى إخوانِه ومُرافِقيه مِن الحجيج، ولْيُحافِظ على نظافة الخيامِ والمراحيضِ، وكُلِّ ما يُحيط بالمخيَّم.

ثانيا: رمي الجمرات الثّلاث أيّامَ مِنًى

يجب على الحاجّ في كلّ يوم من أيّام التّشريق (أيّام 11 و12 و13 من ذي الحِجّة) رميُ الجمرات الثّلاث مرتّبةً كالآتي: الصّغرى، فالوسطى، فالكبرى (جمرة العقبة)، بسبع حصيات لكلّ جمرة، ليكون المجموعُ: إحدى وعشرين حصاةً كلّ يوم، بِخلاف يوم النّحر، فليس فيه إلاّ رميُ جمرة العقبة كما تقدّم، أي: سبعُ حصياتٍ فقط.

فلو غيّر الحاجّ التّرتيب بأن بدأ مثلا بالوُسطى أو الكبرى، لَم يَجْزِهِ ذلك، ولو كان سهواً،

وفي هذه الحالة يُعْتَدُّ برَمْيِ الجمرةِ الصُّغرى، ويأتي بالرّمي في الجمرة الوُسطى والكُبرى.

وشروط صحّة رمي الجمرات الثّلاث، هي نفسُ شروطِ صحّة رميِ جمرة العقبة.

ويُستحبّ للحاجّ الثّناءُ على الله تعالى والدّعاءُ، بعد رَمْيِهِ الجمرتَيْنِ الصّغرى والوسطى، مستقبِلاً الكعبةَ، **ويُطِيلُ ما استطاع**، بخِلاف الجمرةِ الكبرى الّتي ينصرف الحاجُّ بعد رميِها مباشرةً.

وما يُلاحظ مِن رميِ بعضِ الحجيج الجمارَ بالنِّعال والقوارير وغيرِها في حالة تشنُّجٍ بالغةٍ، ما هو إلاّ بِدْعَةٌ ليست مِن الدّين في شيء، وخروجٌ عن سُنَّةِ سيّدِ المرسلين وهَدْيِهِ صلّى الله عليه وسلّم.

ونظرا إلى كثرة الزّحام في أيّام منًى عند رمي الجمار، وتفادِيا لإمكانيّة الوقوع في المخاطر، وحِفظا للنّفوسِ البشريّةِ الّذي هو من أسمى ما تدعو إليه المقاصد الشّرعيّة، وعملا بمبدإ التّيسير ورفع الحرج، ضبط المُشرفون على تنظيم موسم الحجّ بالمملكة العربيّة السّعوديّة رُزنامةً لرميِ الجمرات تخصُّ كلَّ مُخيّمٍ، وجب الالتزامُ بها.

ولْيستحضر الحاجُّ وهو يرمي جمرةَ العقبةِ، والجمارَ الثّلاثَ في أيّام مِنًى معنَى تربيةِ نفسِه على إهانةِ الشّيطان وإذلالِه ومعاداتِه وإظهارِ مخالفتِه، متأسّيا في ذلك بسيرةِ أبينا إبراهيم عليه الصّلاة والسّلام حِينما أراد إبليسُ أن يَثْنِيَهُ عن عزمه في تنفيذِ ما أمره الله به، فرماه بالحَصى في مكانِ رَمْيِ الجمارِ بِمِنًى.

العمـــرةُ

العُمرة سُنّةُ عَيْن مرّة في العُمر. ويمكن للحاجّ الّذي أتمّ مناسكَ حجّه وأراد أن يعتمر، أن يخرج بعد زوال اليوم الرّابع من العيد إلى الحِلّ (التّنعيم المعروف بمسجد السيّدة عائشة رضي الله عنها)، فيصلّي هناك ركعتَيِ الإحرامِ، ثمّ يُحرم بالعمرة عن نفسه أو عن غيره، ويلبّي، ثمّ يأتِي المسجدَ الحرام.

وبعد غروب شمس ذلك اليوم، يشرع في أداء بقيّةِ أعمال العمرة، فيطوف بالبيت سبعًا، ويُصلّي ركعتيِ الطّواف، ويسعى بين الصّفا والمروة سبعًا على غرارِكُلّ طوافٍ وسعيٍ، ثمّ يتحلّل من عمرته بالحلق أو التّقصيرعلى التّفصيل المتقدّم.

وإذا أراد عمرةً أخرى خرج من جديدٍ إلى الحِلّ وأحرم بها، لأنّه لا بُدَّ في كلِّ إحرامٍ من الجَمْعِ بين الحِلّ والحرم في أيّ وقتٍ يختاره، ولو في نفس اليوم، ويقوم بنفس العملِ الّذي قام به في العمرة السّابقةِ، وهكذا.

ولْيَعْلَمِ الحاجّ أنّ مَن أحرم بعمرته بعد الرّمي في اليوم الرّابع من العِيد وقبل الغروب، صحّ إحرامُه، وأخّر طوافَ عمرتِه وسَعْيَهَا وجوباً بعد الغروب، فإن فَعَلَهُمَا قبل الغروب لم يُعتدّ بهما، وعليهِ إعادتُهما، وإلاّ فهو باقٍ على إحرامِه حتّى يأتي بهما بعد الغروب، ثمّ يتحلّل.

مغادرة مكّة المكرّمة

يُستحبّ لمن عزم على مغادرة مكّة بعد أداء مناسكِ الحجّ والعمرة أن يطوف طوافَ الوداع (سبعة أشواط وركعتَيْنِ فقط).

وإن أقام المرءُ بعد أداء هذا الطّواف يوما أو بعض يومٍ، فإنّه يبطُلُ الاكتفاءُ به كطوافٍ للوداع، ويبقى له ثوابُ طوافِ التّطوّع. وإذا بطَل الاكتفاءُ به، أو تركه الحاجُّ أو المعتمِرُ، رجع إليه ما لم يخشَ ضرراً أو فواتَ رِفْقَةٍ أو تأخيرَرِحلةٍ.

أمّا الشّغلُ الخفيف كالبيع والشّراء، أو قضاء دَيْن، أو أَخْذِ نصيب من الرّاحة في الغُرفة، أو نحو ذلك بعد طواف الوداع، فهو

غيرُ مُبطلٍ، ولا يُطلب إعادتُه.

فإن لم يتسنَّ للحاجّ القيامُ بطواف الوداع لسبب من الأسبابِ، فلا يترتّب عليه شيءٌ، وحجُّهُ صحيحٌ.

وقد يلتبِس الأمرُ على الحاجّ فيعتقدُ أنّ طواف الوداع معناه توديع الكعبة المشرّفة نهائيّا من غير رجوع إليها مرّة أخرى في بقيّة عُمره. والصّواب أنّ هذا الطّواف يُعَدّ سانحةً كريمةً لشُكر الله تعالى جزاءَ ما وفّقه إليه من إتمامِ المناسك، وأنّ أصلَ معناه ألاّ يجعلَ الحاجُّ هذا الطّواف آخرَ عهدٍ له ببيت الله الحرام.

وبطواف الوداع تتمّ أعمالُ الحجّ، فيغادرُ الحجيجُ الذين قدّموا زيارةَ المدينة على مناسك الحجّ إلى أرض الوطن.

وأمّا الّذين قدّموا الحجَّ على الزّيارة فيتوجّهون إلى المدينةِ في رحلاتٍ منظّمةٍ بالحافلات لزيارة النّبيّ الأعظم صلّى الله عليه وسلّم، ليقوموا بنفس الأعمال التي سبق شرحُها في بداية هذا الكتاب.

مسائلُ وأحكامٌ في تصحيح أخطاءِ الحجّ والعمرة

أوّلا: أحكامُ الهَدْي:

الهديُ هو ما يُذبح بمكّة أو بمِنًى من الإبل أو البقر أو الغنم على وجه الوجوب أو التّطوّع. ويجب ذلك عند حصول أحدِ الأمور الآتية:

- الحجّ بالتّمتّع أو القِران.
- تركُ واجبٍ من واجباتِ الحجّ أو العمرة.
- المباشرةُ الزّوجيّةُ أو استدعاءُ المنيّ المُفْسِدَان للحجّ والعمرةِ كما تقدّم بيانُه. والمذيُ بلا إنزالٍ، والقُبلة في الفَمِ.
- النّذرُ إذا عُيّنَ للمساكين، أو كان مُطلقا.

ومن لزمه هديٌ في إحدى الحالات المتقدّمة، سارع إلى شراءِ مُقتطع الهدي من المؤسّسات السّعوديّة المعتمدةِ قبل أن يُفْنِيَ أموالَه في التّسوّق، إذ لا يُعتبر إهدارُ المال في المشترياتِ غيرِ الضّروريّة عذرا للانتقال إلى الصّيام.

فمن نَفِدَ مَالُهُ في النّفقات الضّروريّة، (كالطّعام والشّراب والدّواء)، ولم يجِد ثمنَ الهدي، فعليه أن يصوم عشرة أيّامٍ كاملة: ثلاثةَ أيّامٍ منها في الحجّ، يبتدئ الحاجُّ صيامَها مِن حين إحرامه بالحجّ

إلى ما قبلَ يوم النّحرِ إذا كان ذلك بسبب التّمتُّع أو القِران أو ترك التّلبية مُطلقا، مع كراهة تأخير البدء بها إلى أيّام مِنًى.

فإنْ فاته صومُها قبل أيّامِ مِنًى، صام أيّامَ مِنًى الثّلاثةَ بعد النّحر، إذ لا يَصِحُّ صومُ يومِ العيد.

وإن كان سببُ الهديِ تَرْكَ واجب من واجبات الحجّ، صامها متى شاء.

ويُستحبّ أن تكون هذه الأيّامُ الثّلاثةُ مُتتابعاتٍ.

ويصوم الحاجُّ الأيّامَ السّبعةَ الباقيةَ عند رجوعِه مِن مِنًى، سواء رجع إلى مكة أو إلى بلده. قال تعالى: "فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ۚ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ" (سورة البقرة: 196).

ضـمّ الفـدية

ومعناها أن يُخرج الحاجُّ فِديةً واحدة عن عِدّة مُخالفاتٍ، ومِن صُورها ما يأتي:

1. إذا نوى التّكرارَ.ولو تراخى ما بين الموجِبات .كأن ينوي فِعْلَ كلِّ ما احتاج إليه من موجِبات الفدية. على وجه الضّرورة الصّحيّة، أو الشّرعيّةِ لا على وجهِ التّعمّد والنِّسيان. ومَحَلُّ النّيّةِ أن تكونَ عند ارتكابِ المحظور الأوّل.

2 . إنْ تعدّد مُوجبُها بفورٍ، كأن يحلق المحرمُ شعره، ويقلّم أظافِره، ويَلْبَسَ ثيابَه، ويمسّ الطِّيبَ في وقتٍ واحدٍ من غير فاصل، فعليه فديةٌ واحدةٌ للجميع، بشرط عدمِ التّعمّدِ والجهلِ.

3. إذا أتمّ أعمالَ الحجّ أو العمرة وتحلّل منها، مُعتقدا صحّتَها، فحَلق أو قصّر، وارتكب موجباتٍ متعدّدةً ولو متباعدةً زمنا، ثمّ تبيّن له بطلانُ طوافِه أو سعيِه مثلا، فعليه إعادةُ الطّواف والسّعي، والتّحلّل، لأنّه باقٍ على إحرامه ما لَم يُتمّ الأعمالَ صحيحةً. وما فَعَلَهُ مِن ترفُّهٍ بالحلق أو التّقصير وغيرِ ذلك، فليس عليه فيهِ إلاّ فديةٌ واحدةٌ.

موجباتُ الفدية:

ومنها: تأخيرُ التّجرّد عن الميقات المكانيّ، وتقديمُ الحلق على رمي جمرة العقبة، ولُبْسُ الرّجل المخيطَ والمحيطَ، وسترُ المرأة الوجهَ والكفّين، وتغطيةُ الرّجلِ رأسَه، ولُبْسُه الخُفَّ، وتعصيبُ الجُرْحِ بضِمادات محيطةٍ، والادّهانُ بدُهنٍ مُطَيَّب ولو لِمرض، والادّهانُ بدُهنٍ غيرِ مطيَّبٍ بدون مرض، (كالزّيتِ)، وتقليمُ الأظافر، وإزالةُ الشَّعر، وإزالةُ الأذى عن الرّأس، واستعمالُ الحِنّاء أو الكُحلِ.

..•..توصيـاتٌ عـامّـةٌ

أخي الحاجّ، أختي الحاجّة، إنّ أداءَ مناسك الحجّ على أفضل الوجوه يقتضي التزاما فرديّا وجماعيّا بجُملةٍ من الإجراءاتِ والضّوابطِ والآدابِ تحقيقا لمقاصد الإسلام في حِفظ الدّينِ والنّفسِ والمالِ.

ومن أهمّها:

1 . إجراءاتُ الوقايةِ الصّحّيّةِ:

ومن ذلك:

. أن يستشير الحاجُّ طبيبَه حول حالتِه الصّحّيّة ويعملَ بنصائِحه.

. أن يأخذَ الحاجُّ معه كمّيةً كافيةً من الأدويةِ الّتي تَعوّد على استعمالها بعد الاستشارة الطّبّيّةِ، ولا يضعَها جميعا في حقيبةِ السّفرِ بل يحتفظُ بكميّةٍ منها في حقيبتِه اليدويّةِ تكفي لاستعمالِها خلال 48 ساعة، إضافةً إلى نُسخةٍ موجزةٍ لوصفةِ أدويتِه تُيَسّرُ له اقتناءَها عند الحاجةِ.

. أن يُكثرَ مِن شُرب الماء.

. أن يغسلَ يديْهِ بالماء والصّابون غيرِ المعطَّر بعد الخروج من بيت

الخلاءِ وقبل الأكلِ لوقايةِ نفسِه وغيرِه من الأمراضِ.

2. لتّوصيات الخاصّة بالإعـاشـة:

يُوصَى الحاجُّ بعدمِ اصطحابِ ما يلي:

. المأكولات المطبوخة، والمأكولات القابلة للتعفُّن.

. المأكولات المعبّأة يدويًّا، والسّوائل بجميع أنواعِها.

. الأوعية البلّوريّة.

3. التّوصيات الخاصّة بالسّفر:

يجب على الحاجّ أن يحرص على:

. أن تكون حقيبَةُ سفره قابلةً للإقفال ليضمن سلامة محتوياتِها خلال رِحلة الحجّ.

. أن يحفظَ وثائقَه المهمّةَ في حافظةِ أوراقٍ قابلةٍ للتّعليقِ، مثل: جواز السّفر الشّخصيّ، وتذكرة الطّائرة، والدّفتر الصّحّيّ، وَوَصْلَي السَّكنِ بمكّةَ والمدينة، والأوراق النّقديّة.

. أن يضع القلادةَ المتضمّنةَ لمعطياته حول رقبتِه، وذلك منذ أن يتسلّمَها في المطارِ ولا ينزِعَها، إلى حينِ عودتِه إلى أرض الوطنِ.

. يُمنع حَمْلُ أكثرَ مِن حقيبتَيْنِ، ويجب ألاّ يتجاوز وزنُهما معًا المقدار المسموح به (46 كغ، أي: 23 كغ للحقيبةِ الواحدة يُكتبُ

عليهما اسمُه ورقمُ هاتفِه وعنوانُه)، وله أن يحمل حقيبةً يدويّةَ واحدةً صغيرةً يصطحبُها معه في الطّائرة.

. لا يُسمح للحاجّ اصطحابُ أكثر من عُبْوةٍ واحدةٍ مِن ماءِ زمزمَ ذاتِ 5 لترات في الطّائرة.

. يجب تجنّبُ الزّحامِ والتّدافعِ والتّعجّلِ عند الاستعداد لركوب الطّائرة، خشيةَ نِسيان الحاجّ بعضَ أمتعتِه في قاعة المطار. إذْ كلُّ راكبٍ له مقعدُه.

. ألاّ يصطحب الحاجُّ معه داخل الطّائرةِ إلاّ الأشياءَ الضّروريّةَ جدًّا في حافظةٍ يدويّةٍ صغيرةٍ، مثل: الدّواء، المُصحف، وغيرهما.

. الامتناع قطعيًّا داخل الطّائرة عن:

.حَمْلِ جميع الأدوات المعدنيّة والممنوعة: (مثل: مقصّ، سِكّين، موسى ....).

- التّدخين.
- الوضوء في دَورة مياه الطّائرة.
- التّنقّل في ممرّات الطّائرة إلاّ للضّرورة.

. الامتثال الكامل عند الوصول إلى تعليمات طاقم الطّائرة ولتوجيهات المرشدين الدّينيّين، والمؤطّرين التّونسيّين، وتعليمات السّلطات السّعوديّة.

.التأكّد من وصول كُلّ أمتعته.

.تمكين الأهل في تونس من رقم الهاتف الجوّال حال الوصول إلى البقاع المقدّسة.

4. الإجراءات الخاصّة بالسّكن:

ينبغي الالتزامُ في هذا المجال بالإجراءات الآتي ذِكرُها:

. استلام الغرفة المُعيَّنة مُسبقا من قِبل أعوان شركة الخِدمات الوطنيّة والإقامات، مع ضرورة احترام مبدإ فَصْلِ سَكن الرّجالِ عن سَكن النّساء طيلة موسم الحجّ.

.الامتناع كلّيًّا عن الطّبخ داخل الغُرف واستعمال المواقد الكهربائيّة فيها.

.المحافظة على النّظافة اليوميّة للغرفة.

.احترام طاقة استيعاب المصعد، مع تبجيل الكبار والمرضى وذوي الاحتياجات الخاصّة، والانتظام داخل الصّفوف.

.حَمْلُ الحاجّ بطاقة العمارة الّتي يسكنها، والّتي تُمكّن من إيصاله إليها عند الضّياع -لا سمح الله- وذلك عند الخروج مِن مقرّ الإقامة في مكّة المكرّمة والمدينة المنوّرة.

.على الحاجّةِ وضع الوشاح (الفولارة) على كَتِفَيْهَا عند كلّ مغادرةٍ للفندُق وحتّى العودة من البقاع المقدّسة.

في حالة الضّياع -لا سمح الله- على الحاجّ أن يتّصل حالاً برئيس المجموعة على هاتفه الجوّال، وعند التعذّر يتّصل بأحدِ أفراد مجموعته.

5. أخلاق الحاجّ

يلتزم الحاجّ في كامل رحلةِ حجّه بمكارم الأخلاق والانضباط، فيحرص على:

. اجتناب الجدال والخصام بشأن المَرَافِقِ المتوفّرةِ والخِدمات المقدَّمة مِن سكنٍ ونقلٍ وتأطيرٍ وإحاطةٍ، ذلك لأنّها وسائلُ تساعد الحاجَّ على تركيز الاهتمام بالمناسك حتّى يتسنّى له تأديتُها بطريقةٍ تضمن تحقيقَ الحجّ المبرور.

. الالتزام بالمواعيد الزّمانيّة والمكانيّة الّتي يُحدّدها المرشدون الدّينيّون للقيام بالطّوافِ والسّعيِ وَرَمْيِ الجمراتِ.

. عدم اختراقِ الصّفوف عند **الطّواف لتَقبيلِ الحَجَرِ الأسودِ؛ لأنّ التّقبيلَ سُنَّةٌ، ويكفي التّكبيرُ** والمُضيُّ مع الطّائفين، ومُسايرةُ الصّفوف حتّى نهاية الطّواف والخروج منه برِفقٍ.

. الحرص على أن يركب الحاجُّ الحافلةَ التي يُعيّنها له رئيسُ المجموعةِ والّتي توجد بها أمتعتُه.

.وجوب البقاء في الغُرف يوم التّروية إلى حين الإذن بالنّزول، إذ

أنّ مخالفة هذا الإجراء الهامّ يترتّب عليه تجمهرٌ أمام مقرّ السّكنى، وهو ما يؤدّي حتمًا إلى الجدال الممنوع شرعًا.

.حفظ ماله في صندوق الأمانات الخاصّة بالفندق، وذلك مخافةَ السّرقة أو الضّياع، والاقتصار على أخذ ما يكفيه.

. الامتناع عن اصطحاب الأمتعة إلى المشاعر إلاّ ما يُشير به المؤطّرون حسب الحاجة، مع التّذكير بأنّ المساحاتِ المُتاحةَ للإقامة بكلٍّ منْ مِنًى وعرفات لا تتّسع لكثيرٍ من الأمتعة.

.الحرص على حفظ ما على اللّوحةِ المُميّزةِ للخيمة من لونٍ ورقمٍ، لتجنُّبِ الضّياع.

.عدم الذّهاب إلى مسجد نمرة، خشيةَ فوات الوقوف الواجب أو الرّكن، لأنّ بعض مساحة المسجد خارج حدود عرفة.

.تجنّب الصّعود إلى جبل الرّحمة خشيةَ الضّياع أو الحوادث أو التّعرّض لضربةِ شمسٍ، فدعاءُ الحاجّ مُستجابٌ إن شاء الله تعالى في أيّ مكان، والأفضلُ البقاء في الخيمة والتّوجّهُ إلى اللهِ والابتهالُ إليه بالدّعاء وتلاوة القرآن الكريم.

.عدم تسرّع الحاجّ في الخروج مِن مُخّيم عرفة للنّفرة الكبرى نحو المزدلفة، وانتظارُ إِذْنِ أعضاءِ البعثة بذلك، مع اغتنام زمن الدّعاء والابتهال إلى الله سبحانه وتعالى.

. الخروج من مخيّم منًى لرمي الجمراتِ يتمُّ وجوبًا برفقة مجموعة يقودها المرشدون الدّينيّون.

. ضرورة أن يكتب الحاجّ على المُلصق الّذي يضعه على حقائبِه البيانات الآتيةِ: (الاسم واللّقب، والجنسيّة، ورقم الهاتف، ورقم الرّحلة).

وفي الختام تجدر الإشارةُ إلى أنّ هذا الدّليلَ لا يُغني عن الاستفسار المباشر من البِعثة الدّينيّة أو الإداريّة أو الصّحيّة أو التّنظيميّة، حول كلّ ما قد يعترض الحاجَّ من وضعيّاتٍ.

جَعَلَ اللهُ تَعَالَى حَجَّكُمْ مَبْرُورًا وَسَعْيَكُمْ مَشْكُورًا، وَذَنْبَكُمْ مَغْفُورًا، وَدُعَاءَكُمْ مَقْبُولًا.

مُلْحَق خَـاص بِالأَدعيَـةِ

دُعَاءُ الخُرُوجِ مِنَ البَيْتِ

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ"

"وأن يقول الحاجُّ":

"بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ"

دُعَاءُ السَّفَرِ

"اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا البِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ العَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ المَنْظَرِ، وَسُوءِ المُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ.

دُعَاءُ مُعَايَنَةِ الكَعْبَةِ الشَّرِيفَةِ

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ (ثَلاَثَ مَرَّاتٍ). اللهُ أَكْبَرُ، (ثلاثَ مرّاتٍ). لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. أَعُوذُ بِرَبِّ البَيْتِ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، وَمِنْ عَذَابِ القَبْرِ وَضِيقِ الصَّدْرِ. وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

اللَّهُمَّ زِدْ بَيْتَكَ هَذَا تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا، وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً، وَرِفْعَةً وَبِرًّا. وَزِدْ يَا رَبّ مَنْ شَرَّفَهُ وَكَرَّمَهُ وَعَظَّمَهُ، مِمَّنْ حَجَّهُ وَاعْتَمَرَهُ، تَشْرِيفًا وَتَكْرِيمًا، وَتَعْظِيمًا وَمَهَابَةً، وَرِفْعَةً وَبِرًّا.

أَدْعِيَةُ الطَّوَافِ

دُعَاءُ الشَّوْطِ الأَوَّلِ:

سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ لِلّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ العَلِيِّ العَظِيمِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِيمَانًا بِكَ، وَتَصْدِيقًا بِكِتَابِكَ، وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ، وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَحَبِيبِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ، وَالمُعَافَاةَ الدَّائِمَةَ، فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ أَخْرَسَتِ المَعَاصِي لِسَانِي فَمَا لِي وَسِيلَةٌ مِنْ عَمَلٍ وَلَا شَفِيعٌ سِوَى الأَمَلِ، إِلَهِي إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ ذُنُوبِي لَمْ تُبْقِ لِي عِنْدَكَ جَاهًا وَلَا لِلاعْتِذَارِ وَجْهًا وَلَكِنَّكَ أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ. وَأَغْنِنِي بِتَنْبِيهِكَ عَنْ تَنْبِيهِ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ جُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اشْفِ مَرْضَانَا وَارْحَمْ مَوْتَانَا، وَعَافِ مُبْتَلَانَا، وَأَصْلِحْ حَالَ ذُرِّيَاتِنَا، وَاجْعَلْهُمُ الحَامِلِينَ لِلْمِشْعَلِ، المُنَاضِلِينَ مِنْ أَجْلِ رِفْعَةِ الوَطَنِ وَإِعْلَاءِ كَلِمَةِ الدِّينِ. يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَوْلِي لَكَ مَسْمُوعًا، وَدُعَائِي لَكَ مُجَابًا، وَرَغْبَتِي فِيكَ صَادِقَةً، وَاجْعَلِ اللَّهُمَّ لِسَانِي بِذِكْرِكَ مَشْغُولاً. يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وَفِي كُلِّ الأَشْوَاطِ يُقَالُ بَيْنَ الرُّكْنِ اليَمَانِيِّ وَالرُّكْنِ الَّذِي بِهِ الحَجَرُ الأَسْوَدُ: "رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ مَعَ الأَبْرَارِ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ يَا رَبَّ العَالَمِينَ".

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي:

اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا البَيْتَ بَيْتُكَ، وَالحَرَمَ حَرَمُكَ، وَالأَمْنَ أَمْنُكَ، وَالعَبْدَ عَبْدُكَ، وَأَنَا عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ. وَهَذَا مَقَامُ العَائِذِ بِكَ مِنَ النَّارِ، فَحَرِّمْ لُحُومَنَا وَبَشَرَتَنَا عَلَى النَّارِ. اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمَانَ، وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ. اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي الجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ. إِلَهِي إِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا أَنْ أَبْلُغَ رَحْمَتَكَ، فَإِنَّ رَحْمَتَكَ أَهْلٌ أَنْ تَبْلُغَنِي . وَرَحْمَتُكَ وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَا شَيْءٌ. إِلَهِي إِنَّ ذُنُوبِي وَإِنْ كَانَتْ عِظَامًا وَلَكِنَّهَا صِغَارٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ فَاغْفِرْهَا لِي يَا كَرِيمُ. اللَّهُمَّ يَا دَيَّانُ أَسْأَلُكَ حِفْظًا أَصِلُ إِلَيْكَ، وَتَوْفِيقًا لِتَمَامِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ الَّذِي سَطَعَ عَلَيْنَا مِنْكَ، وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي غَمَرْتَنَا بِهَا، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي جَمَعْتَنَا عَلَى بَابِكَ، وَبِالْخَيْرِ الَّذِي تَوَالَى عِنْدَنَا مِنْ جِهَتِكَ؛ بَشِّرْنَا بِرِضَاكَ عَنَّا، وَامْحُ بِكَرَمِكَ صَحَائِفَ ذُنُوبِنَا. اللَّهُمَّ وَفِّقْ بَيْنَ أَبْنَائِنَا وَأَهْلِيهِمْ وَزَوْجَاتِهِمْ، إِنَّكَ أَنْتَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ يَا رَبَّ العَالَمِينَ".

دُعاءُ الشَّوطِ الثَّالِثِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّكِّ وَالشِّرْكِ وَالشِّقَاقِ، وَالنِّفَاقِ وَسُوءِ الأَخْلَاقِ، وَسُوءِ المَنْظَرِ وَالمُنْقَلَبِ فِي المَالِ وَالأَهْلِ وَالوَلَدِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَالنَّارِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ القَبْرِ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ. إِلَهِي أَنْتَ فِي كَمَالِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأَنَا فِي عُبُودِيَّتِي. أَنَا العَوَّادُ إِلَى الذُّنُوبِ، وَأَنْتَ العَوَّادُ إِلَى المَغْفِرَةِ. اللَّهُمَّ وَفِّقْنِي أَنْ أُخْلِصَ نِيَّتِي. اللَّهُمَّ ادْفَعْ بَلِيَّتِي. اللَّهُمَّ فَرِّجْ كُرْبَتِي، وَارْحَمْ حَيْرَتِي وَالْطُفْ بِنَا لُطْفًا يَلِيقُ بِرَحْمَتِكَ، يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ، يَا جَوَادُ يَا كَرِيمُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. اللَّهُمَّ وَفِّقِ المُسْلِمِينَ لِإِحْيَاءِ السُّنَنِ. اللَّهُمَّ انْصُرِ الإِسْلَامَ وَالمُسْلِمِينَ، وَامْنَحْهُمُ النَّصْرَ المُبِينَ. اللَّهُمَّ يَا غَافِرَ الذَّنْبِ، وَيَا قَابِلَ التَّوْبِ، اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ يَوْمَ يَقُومُ الحِسَابُ. اللَّهُمَّ أَظِلَّنِي تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِكَ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّكَ، وَلَا بَاقِيَ إِلاَّ وَجْهُكَ. وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِ نَبِيِّكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرْبَةً هَنِيئَةً مَرِيئَةً لاَ أَظْمَأُ بَعْدَهَا أَبَدًا. اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي .

دُعاءُ الشَّوطِ الرَّابِعِ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَعَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا، وَتِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. يَا عَالِمَ مَا فِي الصُّدُورِ، أَخْرِجْنِي يَا اللهُ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ

مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ، والنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ، رَبِّ قَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَنِي ، وَاخْلُفْ عَلَيَّ كُلَّ غَائِبَةٍ لِي مِنْكَ بِخَيْرٍ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنِي فَانْتَهَيْتُ، وَفَقْرِي إِلَيْكَ وَغِنَاكَ عَنِّي ، اغْفِرْ لِي يَا خَيْرَ مَنْ دَعَاهُ دَاعٍ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجَاهُ رَاجٍ، بِحُرْمَةِ الْإِسْلَامِ وَبِجَاهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. اغْفِرْ لِي يَا رَبُّ جَمِيعَ ذُنُوبِي وَاصْرِفْنِي مِنْ مَوْقِفِي هَذَا مَقْضِيَّ الْحَوَائِجِ، وَهَبْ لِي مَا سَأَلْتُ. وَحَقِّقْ رَجَائِي فِيمَا رَجَوْتُ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. سُبْحَانَكَ يَا مَنْ إِلَيْهِ تَتَّجِهُ قُلُوبُ الْبَرِيَّةِ. يَا مَنْ يَقْبَلُ الْمُنِيبَ إِذَا لَبَّاهُ، وَيُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَاهُ.

يَا عَالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوَى، وَالنِّيَّةِ وَالطَّوِيَّةِ، يَا مَنْ تَفَرَّدَ بِالْمَجْدِ وَالْقُدْرَةِ وَالْكَمَالِ فِي عُلَاهُ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ عِزَّتِكَ الْأَزَلِيَّةِ الْأَبَدِيَّةِ وَذَاتِكَ الصَّمَدِيَّةِ الْأَحَدِيَّةِ، أَنْ تَشْمَلَنِي بِرِعَايَتِكَ وَتَوْفِيقِكَ وَتُحْيِيَنِي وَتُمِيتَنِي عَلَى السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. اللَّهُمَّ حَسِّنْ أَحْوَالِي، وَسَدِّدْ أَفْعَالِي، وَأَجِرْنِي مِنْ أَلَمِ الْفَقْرِ وَالذُّلِّ، وَأَعِذْنِي مِنَ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ، وَمِنْ شُرُورِ النَّفْسِ الْأَمَّارَةِ بِالسُّوءِ وَالشَّيَاطِينِ وَالْأَعْدَاءِ. اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ دُعَائِي وَاسْتَجِبْ رَجَائِي. اللَّهُمَّ إِنِّي أُبَلِّغُكَ تَوْصِيَاتِ أَحْبَابِي وَأَقَارِبِي وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِحَالِهِمْ مِنِّي ، فَكُنْ لَهُمْ مُعِينًا وَرَاحِمًا.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الخَامِسِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا كَامِلًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَحَلَالًا طَيِّبًا، وَتَوْبَةً قَبْلَ المَوْتِ، وَرَاحَةً عِنْدَ المَوْتِ، وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسَابِ مِنَ النَّارِ، بِرَحْمَتِكَ يَا عَزِيزُ يَا غَفَّارُ. رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَتَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

إِلَهِي مَا أَنْتَ صَانِعٌ اليَوْمَ بِعَبْدٍ مُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ، خَاشِعٍ لَكَ بِذَاتِهِ، مُسْتَكِينٍ بِجُرْمِهِ، مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ، طَالِبٍ مِنْكَ قَضَاءَ حَوَائِجِهِ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ رُفِعَتْ أَيْدِي السَّائِلِينَ، وَامْتَدَّتْ أَعْنَاقُ العَابِدِينَ. أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَنِي فِي كَنَفِكَ وَحِرْزِكَ وَعِيَاذِكَ وَسِتْرِكَ وَأَمَانِكَ. اللَّهُمَّ إِنَّ عُيُوبِي لَا يَسْتُرُهَا إِلَّا لُطْفُكَ، وَذُنُوبِي لَا يَغْفِرُهَا إِلَّا وَاسِعُ إِحْسَانِكَ وَعَفْوِكَ. فَاجْعَلْنِي مِنَ المُتَّقِينَ الأَبْرَارِ. أَسْأَلُكَ سَبِيلَ عِبَادِكَ الأَخْيَارِ. وَأَلْهِمْنِي رُشْدِي وَأَجْزِلْ عَلَيَّ مِنْ رِضْوَانِكَ، وَلَا تَحْرِمْنِي بِذُنُوبِي، وَلَا تَطْرُدْنِي بِعُيُوبِي، وَلَا تَقْطَعْنِي مِنْ بِرِّكَ. اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ لِي فِي مَقَامِي هَذَا حَاجَةً أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا فِي صَالِحِي، إِلَّا قَضَيْتَهَا لِي وَرَحِمْتَنِي بِهَا، فَإِنَّكَ تَهْدِي السَّبِيلَ يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادِسِ:

اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ حُقُوقًا كَثِيرَةً، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَحُقُوقًا كَثِيرَةً، فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ خَلْقِكَ. اللَّهُمَّ مَا كَانَ لَكَ مِنْهَا، فَاغْفِرْهُ لِي.

وَمَا كَانَ لِخَلْقِكَ فَتَحَمَّلْهُ عَنِّي . وَأَغْنِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَبِطَاعَتِكَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، يَا وَاسِعَ المَغْفِرَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّ بَيْتَكَ عَظِيمٌ، وَوَجْهَكَ كَرِيمٌ، وَأَنْتَ يَا اللَّهُ حَلِيمٌ كَرِيمٌ عَظِيمٌ، تُحِبُّ العَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي . إِلَهَنَا تَابَعَتِ النِّعَمُ حَتَّى اطْمَأَنَّتِ الأَنْفُسُ بِتَتَابُعِ نِعَمِكَ. وَأَظْهَرْتَ العِبَرَ حَتَّى نَطَقَتِ الصَّوَامِتُ بِحُجَّتِكَ. وَظَاهَرْتَ المِنَنَ حَتَّى اعْتَرَفَ أَوْلِيَاؤُكَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ حَقِّكَ، وَأَظْهَرْتَ الآيَاتِ حَتَّى أَفْصَحَتِ الأَكْوَانُ بِأَدِلَّتِكَ. وَقَهَرْتَ بِقُدْرَتِكَ حَتَّى خَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِكَ. وَعَنَتِ الوُجُوهُ لِعَظَمَتِكَ. وَإِذَا أَسَاءَ عِبَادُكَ حَلِمْتَ وَأَمْهَلْتَ. وَإِنْ أَحْسَنُوا تَفَضَّلْتَ وَقَبِلْتَ. وَإِنْ عَصَوْا تَجَاوَزْتَ وَسَتَرْتَ. وَإِنْ أَذْنَبُوا عَفَوْتَ وَغَفَرْتَ. وَإِذَا دَعَوْنَا أَجَبْتَ. وَإِذَا نَادَيْنَا سَمِعْتَ. وَإِذَا أَقْبَلْنَا إِلَيْكَ قَرُبْتَ. وَإِذَا وَلَّيْنَا عَنْكَ دَعَوْتَ. وَرَدَدْتَ، اللَّهُمَّ قُدْنِي بِعَزِيمَةِ الرَّاجِعِينَ إِلَى بَابِكَ. وَبَيِّضْ وَجْهِي عِنْدَ مُنَاجَاتِكَ. وَاغْمُرْنِي بِمَوَاهِبِكَ وَمِنَحِكَ. وَآوِنِي إِلَى كَنَفِ أَمْنِكَ. وَأَمْطِرْ عَلَيَّ سَحَائِبَ جُودِكَ وَعَطْفِكَ، وَوَفِّقْنِي لِأَقْصَدِ السُّبُلِ إِلَيْكَ. اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَصْلُحُ بِوَجْهٍ حَتَّى تُصْلِحَنِي . وَلَا أَنْجُو حَتَّى تُنْجِيَنِي . وَلَا أَنَالَ مَا أَتَمَنَّاهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تُقَرِّبَهُ إِلَيَّ. يَا رَحْمَنُ ارْحَمْنِي . يَا كَرِيمُ تَكَرَّمْ عَلَيَّ. يَا جَوَادُ جُدْ عَلَيَّ مِنْ خَيْرَيِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِغُفْرَانِكَ. وَأَحِطْنِي بِرِعَايَتِكَ. يَا رَحْمَنُ أَنْتَ نَاصِرِي وَوَلِيِّي وَهَادِينِي . أَسْأَلُكَ العَفْوَ وَالعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِعِ:

اللَّهُمَّ، إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا كَامِلًا، وَيَقِينًا صَادِقًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَحَلَالًا طَيِّبًا، وَتَوْبَةً نَصُوحًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَتَوْبَةً قَبْلَ المَوْتِ، وَرَاحَةً عِنْدَ المَوْتِ، وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً بَعْدَ المَوْتِ، وَالعَفْوَ عِنْدَ الحِسَابِ، يَا عَفُوُّ يَا تَوَّابُ، رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ نَحْنُ عَبِيدُكَ فَأَعْتِقْ رِقَابَنَا مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَنَا أَنْ نَتَصَدَّقَ عَلَى فُقَرَائِنَا وَنَحْنُ فُقَرَاؤُكَ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالتَّفَضُّلِ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا. وَوَصَّيْتَنَا بِالعَفْوِ عَمَّنْ ظَلَمَنَا وَقَدْ ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالكَرَمِ فَاعْفُ عَنَّا. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا. رَبِّ لَيْسَ لِي سِوَاكَ فَاجْعَلْنِي مِنَ السُّعَدَاءِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ. وَوَفِّقْنِي إِلَى التَّمَسُّكِ بِتَعَالِيمِ دِينِكَ. اللَّهُمَّ صُنْ جَوَارِحِي جَمِيعًا عَنِ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَضَبِكَ وَعَذَابِكَ. وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ وَرِضَاكَ بِمَنِّكَ وَكَرَمِكَ. يَا أَكْرَمَ الأَكْرَمِينَ. اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي العَوْدَةَ إِلَى هَذِهِ البِقَاعِ المُقَدَّسَةِ، وَأَرْجِعْنِي إِلَى بَلَدِي سَالِمًا غَانِمًا يَا رَبَّ العَالَمِينَ.

وعند طَوَافِ الوَدَاعِ، تُضَافُ هَذِهِ التَّكْمِلَةُ

بِقَوْلِكَ: "اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِي بِهَذَا المَوْقِفِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ".

دُعَاءُ المُلْتَزَمِ بَعْدَ صَلاةِ الرَّكْعَتَيْنِ

اللَّهُمَّ، يَا رَبَّ البَيْتِ العَتِيقِ أَعْتِقْ رِقَابَنَا وَرِقَابَ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا، وَإِخْوَانِنَا وَأَخَوَاتِنَا، وَأَوْلَادِنَا وَأَزْوَاجِنَا مِنَ النَّارِ، يَا ذَا الجُودِ وَالكَرَمِ، وَالفَضْلِ وَالمَنِّ، وَالعَطَاءِ وَالإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ أَحْسِنْ عَاقِبَتَنَا فِي الأُمُورِ كُلِّهَا، وَأَجِرْنَا مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَعذَابِ الآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ، إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ، وَاقِفٌ تَحْتَ بَابِكَ، مُلْتَزِمٌ بِأَعْتَابِكَ، مُتَذَلِّلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ، أَرْجُو رَحَمَاتِكَ، وَأَخْشَى عَذَابَكَ، يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْفَعَ ذِكْرِي، وَتَضَعَ وِزْرِي، وَتُصْلِحَ أَمْرِي، وَتُطَهِّرَ قَلْبِي وَتَغْفِرَ ذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ الدَّرَجَاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّةِ. آمِينْ.

دُعَاءُ شُرْبِ مَاءِ زَمْزَمَ

"اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا، وَرِزْقًا وَاسِعًا، وَشِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَسُقْمٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ".

أَدْعِيَةُ السَّعْيِ

بِدَايَةُ السَّعْيِ:

يَقِفُ الحَاجُّ عَلَى الصَّفَا فَيَقُولُ: " أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِه: "إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ (سورة البقرة: 158).

. اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ. وَلِلهِ الحَمْدُ.

دُعَاءُ الشَّوْطِ الأَوَّلِ:

اللَّهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ. اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالحَمْدُ لِلهِ كَثِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ العَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ الكَرِيمِ، بُكْرَةً وَأَصِيلًا، وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا.

لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لاَ شَيْءَ قَبْلَهُ، وَ لاَ شَيْءَ بَعْدَهُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ دَائِمٌ لاَ يَمُوتُ وَلَا يَفُوتُ أَبَدًا، بِيَدِهِ الخَيْرُ، وَإِلَيْهِ المَصِيرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَفِي بِدَايَةِ الحَبَبِ (أَيْ: الإِسْرَاعُ بَيْنَ المِيلَيْنِ الأَخْضَرَيْنِ)، يَقُولُ:

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لاَ نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ ، رَبَّنَا نَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وَأَدْخِلْنَا الجَنَّةَ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، فَرِحِينَ مُسْتَبْشِرِينَ، مَعَ عِبَادِكَ المُصْطَفِينَ، مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وحَسُنَ أُولَائِكَ رَفِيقًا، ذَلِكَ الفَضْلُ مِنَ اللهِ، وَكَفَى بِاللهِ عَلِيمًا. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ حَقًّا حَقًّا. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ تَعَبُّدًا وَرِقًّا. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينُ، وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ.

اللَّهُمَّ نَسْأَلُكَ الأَمْنَ يَوْمَ المَوْعُودِ، وَالجَنَّةَ يَوْمَ الخُلُودِ، مَعَ المُقَرَّبِينَ الشُّهُودِ، الرُّكَّعِ السُّجُودِ، المُوفِينَ بِالعُهُودِ. إِنَّكَ رَحِيمٌ وَدُودٌ، وَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تُرِيدُ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا هَادِينَ مُهْتَدِينَ، غَيْرَ ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ. اللَّهُمَّ يَا كَثِيرَ النَّوَالِ، وَيَا خَالِقَ جَمِيعِ الأَفْعَالِ. وَفِّقْنِي لِلخَيْرِ فِي جَمِيعِ الأَقْوَالِ والأَعْمَالِ.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ الثَّانِي:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، الحَمْدُ لِلّهِ. لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ الفَرْدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلاَ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ المُنَزَّلِ "أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ". دَعَوْنَاكَ رَبَّنَا كَمَا أَمَرْتَنَا، فَاغْفِرْ لَنَا كَمَا وَعَدتَّنَا، إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ المِيعَادَ. رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ القِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ. رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا وَاغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنتَ العَزِيزُ الحَكِيمُ. رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ

رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمْ، إِنَكَ تَعْلَمُ مَا لاَ نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعاءُ السُّوطِ الثَّالِثِ:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلّهِ الحَمْدُ. رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الخَيْرَ كُلَّهُ عَاجِلَهُ وَآجِلَهُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِذَنْبِي، وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ. رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي وَبَصَرِي، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ، لَا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الكُفْرِ وَالفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ. لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ، فَلَكَ الحَمْدُ حَتَّى تَرْضَى. اللَّهُمَّ اقْرُنْ بِالصَّالِحَاتِ أَعْمَالَنَا وَاجْعَلْنَا مُخْلِصِينَ فِي طَاعَتِنَا، مُقْتَدِينَ بِرَسُولِنَا. اللَّهُمَّ أَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِ المُسْلِمِينَ وَاهْدِهِمْ سُبُلَ الخَيْرِ وَالسَّلَامِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الحَمْدَ لَكَ وَالرِّضَا عَنْكَ وَالسُّكُونَ إِلَيْكَ. وَالثِّقَةَ بِكَ وَالقَرَارَ مَعَكَ، فَإِنَّ فِي الحَمْدِ زِيَادَةً، وَفِي الرِّضَا عَنْكَ قُرْبَةً، وَفِي السُّكُونِ إِلَيْكَ تَوَكُّلًا، وَفِي الثِّقَةِ بِكَ إِخْلَاصًا، وَأَعِنَّا عَلَى كُلِّ مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ. وَاصْرِفْنَا عَنْ كُلِّ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ، وَاكْشِفْ عَنَّا كُلَّ بَلَاءٍ وَعَنَاءٍ، وَعُمَّنَا بِكُلِّ عَطَاءٍ وَحَيَاءٍ، وَاخْصُصْنَا بِكُلِّ وَلَاءٍ وَآلَاءٍ.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ الرَّابِعِ:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلهِ الحَمْدُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ. وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ. وَأَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ مَا تَعْلَمُ. إِنَّكَ أَنْتَ عَلاَّمُ الغُيُوبِ. لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، المَلِكُ الحَقُّ المُبِينُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ الصَّادِقُ الوَعْدِ الحَقُّ الأَمِينُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ، كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ، أَلاَّ تَنْزِعَهُ مِنِّي حَتَّى تَتَوَفَّانِي وَأَنَا مُسْلِمٌ. اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِيَ أَمْرِي، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ وَسَاوِسِ الصَّدْرِ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ، وَفِتْنَةِ القَبْرِ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ يَا اللهُ، سُبْحَانَكَ مَا ذَكَرْنَاكَ حَقَّ ذِكْرِكَ، يَا اللهُ. رَبِّ اغْفِرْ، وَارْحَمْ، وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ. إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعاءُ الشَّوْطِ الخامِسِ:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وَلِلّهِ الحَمْدُ. سُبْحانَكَ ما شَكَرْناكَ حَقَّ شُكْرِكَ، يا اللهُ، سُبْحانَكَ ما أَعْلَى شَأْنَكَ يا اللهُ. اللّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الإِيمانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا، وَكَرِّهْ إِلَيْنَا الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ، الأَعَزُّ الأَكْرَمُ. اللّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ، وَنَقِّنِي بِالتَّقْوَى، وَاغْفِرْ لِي فِي الآخِرَةِ وَالأُولَى. اللّهُمَّ ابْسُطْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَفَضْلِكَ وَرِزْقِكَ. اللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ النَّعِيمَ المُقِيمَ الَّذِي لَا يَحُولُ، وَلَا يَزُولُ أَبَدًا. اللّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي لِسَانِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَظِّمْ لِي نُورًا، رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي. اللّهُمَّ كُنْ لَنَا أَكْثَرَ مِنَّا لِأَنْفُسِنَا، وَادْفَعْ عَنَّا غَوَائِلَنَا. وَإِذَا تَهَتَّكْنَا فَاسْتُرْنَا، وَإِذَا تَفَرَّقْنَا فَاجْمَعْنَا، وَإِذَا غَفَلْنَا فَنَبِّهْنَا. وَإِذَا فَسَدْنَا فَأَصْلِحْنَا. وَإِذَا بَعُدْنَا فَقَرِّبْنَا. أَنْتَ القَادِرُ وَنَحْنُ الضُّعَفَاءُ. أَنْتَ الغَنِيُّ وَنَحْنُ الفُقَرَاءُ. يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ. يَا رَحْمَنُ يَا دَيَّانُ يَا كَرِيمُ ارْحَمْنَا وَتَكَرَّمْ عَلَيْنَا وَاغْفِرْ لَنَا.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّادِس:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، وللهِ الحَمْدُ. لَا إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَأَعَزَّ جُنْدَهُ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ، لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَلَا نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الكَافِرُونَ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى، وَالعَفَافَ وَالغِنَى. اللَّهُمَّ لَكَ الحَمْدُ كَالَّذِي نَقُولُ، وَخَيْرًا مِمَّا نَقُولُ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ، وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا، وَفِي كَنَفِكَ وَإِنْعَامِكَ، وَعَطَائِكَ وَإِحْسَانِكَ، أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا. أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وأَنْتَ البَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ الفَلَسِ وَالكَسَلِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَفِتْنَةِ الغِنَى. وَنَسْأَلُكَ الفَوْزَ بِالجَنَّةِ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا إِلَيْكَ نَفْزَعُ، وَفِي رِيَاضِكَ نَرْتَعُ، وَصَوْبَ رِضَاكَ نَتَوَقَّعُ. وَلِجَلَالِ وَجْهِكَ نَتَضَرَّعُ. اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنْ لِقَائِكَ فَاجْعَلْ عُذْرَنَا عِنْدَكَ مَقْبُولًا، وَذَنْبَنَا مَغْفُورًا، وَعِلْمَنَا مَوْفُورًا. يَا مَنْ فَتَحَ بَابَهُ لِلطَّالِبِينَ. أَلْهِمْنَا مَا أَلْهَمْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَجَنِّبْنَا غَفْلَةَ الغَافِلِينَ، إِنَّكَ أَكْرَمُ مُنْعِمٍ وَأَعَزُّ مُعِينٍ.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعَاءُ الشَّوْطِ السَّابِعِ:

اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ الإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قَلْبِي، وَكَرِّهْ إِلَيَّ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَاجْعَلْنِي مِنَ الرَّاشِدِينَ. رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ، وَاعْفُ وَتَكَرَّمْ، وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ، إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا لَا نَعْلَمُ، إِنَّكَ أَنْتَ اللهُ الأَعَزُّ الأَكْرَمُ.

اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِالخَيْرَاتِ آجَالَنَا، وَحَقِّقْ بِفَضْلِكَ آمَالَنَا، وَسَهِّلْ لِبُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلَنَا، وَحَسِّنْ فِي جَمِيعِ الأَحْوَالِ أَعْمَالَنَا، يَا مُنْقِذَ الغَرْقَى، يَا مُنْجِيَ الهَلْكَى يَا شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى. يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى، يَا قَدِيمَ الإِحْسَانِ، يَا دَائِمَ المَعْرُوفِ، يَا مَنْ لَا غِنًى بِشَيْءٍ عَنْهُ، وَلَا بُدَّ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ، يَا مَنْ رِزْقُ كُلِّ شَيْءٍ عَلَيْهِ، وَمَصِيرُ كُلِّ شَيْءٍ إِلَيْهِ.

اللَّهُمَّ، إِنِّي عَائِذٌ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا، وَمِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا. اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ، وَأَلْحِقْنَا بِالصَّالِحِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ. رَبِّ يَسِّرْ وَلَا تُعَسِّرْ. رَبِّ أَتْمِمْ بِالخَيْرِ أَعْمَالَنَا.

"إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللهِ فَمَنْ حَجَّ البَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَّطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ" (سورة البقرة: 158).

دُعَاءُ عَرَفَـةَ

لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ حَيٌّ دَائِمٌ لَا يَمُوتُ، بِيَدِهِ الخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي قَبْرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا.

اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي. اللَّهُمَّ يَا رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ، يَا مُنزِّلَ البَرَكَاتِ، وَفَاطِرَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ، ضَجَّتْ إِلَيْكَ الأَصْوَاتُ بِصُنُوفِ اللُّغَاتِ، تَسْأَلُكَ الحَاجَاتِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَسْمَعُ كَلَامِي، وَتَرَى مَكَانِي، وَتَعْلَمُ سِرِّي وَعَلَانِيَتِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَيْءٌ مِنْ أَمْرِي، أَنَا البَائِسُ الفَقِيرُ، المُسْتَغِيثُ المُسْتَجِيرُ، الوَجِلُ المُشْفِقُ، المُعْتَرِفُ بِذَنْبِهِ، أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ المِسْكِينِ، وَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ ابْتِهَالَ المُذْنِبِ الذَّلِيلِ، وَأَدْعُوكَ دُعَاءَ الخَائِفِ الضَّرِيرِ، مَنْ خَضَعَتْ لَكَ رَقَبَتُهُ، وَفَاضَتْ لَكَ عَبْرَتُهُ، وَذَلَّتْ لَكَ جَبْهَتُهُ، وَرَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَكُنْ رَؤُوفًا بِي رَحِيمًا. يَا خَيْرَ المَسْؤُولِينَ، وَأَكْرَمَ المُعْطِينَ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا. وَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي ، إِنَّكَ أَنْتَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصْلِحُ بِهَا شَأْنِي فِي الدَّارَيْنِ. وَارْحَمْنِي رَحْمَةً وَاسِعَةً أَسْعَدُ بِهَا فِي الدَّارَيْنِ. وتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحًا لَا أَنْكُثُهَا أَبَدًا، وَأَلْزِمْنِي سَبِيلَ الاسْتِقَامَةِ، حَتَّى لَا أَزِيغَ عَنْهَا أَبَدًا.

اللَّهُمَّ انْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ المَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ، وَاكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَنَوِّرْ قَلْبِي وَقَبْرِي، وَاهْدِنِي وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ، وَاجْمَعْ لِي الخَيْرَ كُلَّهُ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى، اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي اليُسْرَى وَجَنِّبْنِي العُسْرَى، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَأَسْتَوْدِعُكَ دِينِي وَأَمَانَتِي، وَخَوَاتِيمَ عَمَلِي وَقَوْلِي وَبَدَنِي وَنَفْسِي وَأَهْلِي وَأَحْبَابِي وَسَائِرَ المُسْلِمِينَ، وَجَمِيعَ مَا أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ مِنْ أُمُورِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِي بِهَذَا المَوْقِفِ، وَارْزُقْنِيهِ مَا بَقِيتُ أَبَدًا، وَاجْعَلْنِي فِي هَذَا اليَوْمِ مُسْتَجَابًا دُعَائِي، مَغْفُورَةً ذُنُوبِي، وَأَعْطِنِي مِنَ الرِّضْوَانِ، وَالرِّزْقِ الوَاسِعِ الحَلَالِ، مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنِي ، وَبَارِكْ لِي فِي جَمِيعِ أُمُورِي، وَفِي الأَهْلِ وَالمَالِ وَالْوَلَدِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ، وَاغْفِرْ لَنَا وَلِوَالِدِينَا، وَلِوَالِدِي وَالِدِينَا، وَذُرِّيَاتِنَا، وَإِخْوَانِنَا وَأَهْلِينَا، وَالحَاضِرِينَ مَعَنَا وَالغَائِبِينَ مِنَ المُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِضَاكَ وَالجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَخَطِكَ وَالنَّارِ وَمَا يُقَرِّبُنِي إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ أَوْ عَمَلٍ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حَجًّا مَبْرُورًا، وَذَنْبًا مَغْفُورًا، وَسَعْيًا مَشْكُورًا، وَعَمَلًا صَالِحًا مَقْبُولًا. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. إِلَهِي لَا قُوَّةَ لِي عَلَى سَخَطِكَ، وَلَا صَبْرَ لِي عَلَى عَذَابِكَ. وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى الجَهْدِ. أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَمِنْ فُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ. يَا أَجْوَدَ المُعْطِينَ. وَيَا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ. يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ، يَا ثِقَتِي وَيَا رَجَائِي وَمُعْتَمَدِي. اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ. وَلَا تَشْتَبِهُ عَلَيْهِ الأَصْوَاتُ. يَا مَنْ لَا تُغَلِّطُهُ المَسَائِلُ وَلَا تَخْتَلِفُ عَلَيْهِ اللُّغَاتُ. يَا مَنْ لَا يُبْرِمُهُ إِلْحَاحُ المُلِحِّينَ، وَلَا تُعْجِزُهُ مَسْأَلَةُ السَّائِلِينَ، أَذِقْنَا بَرْدَ عَفْوِكَ، وَحَلَاوَةَ مَغْفِرَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هَذَا المَوْضِعِ الشَّرِيفِ رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ، فَلَا تَرُدَّنِي خَائِبًا، وَأَكْرِمْنِي بِالجَنَّةِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالمَغْفِرَةِ وَالعَافِيَةِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ خَلْقِكَ. انْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ، وَأُغْلِقَتِ الأَبْوَابُ إِلَّا بَابَكَ. فَلَا تَكِلْنِي إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ فِي أُمُورِ دِينِي وَدُنْيَايَ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَلَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ، وَانْقُلْنِي مِنْ ذُلِّ المَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ. وَنَوِّرْ قَلْبِي وَقَبْرِي. وَأَعِذْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ. وَاجْعَلْ لِيَ الخَيْرَ كُلَّهُ يَا أَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى. اللَّهُمَّ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنَا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنَا. وَفِي كَنَفِكَ وَإِنْعَامِكَ وَعَطَائِكَ وَإِحْسَانِكَ أَصْبَحْنَا وَأَمْسَيْنَا، أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَا شَيْءَ قَبْلَكَ، وَأَنْتَ الآخِرُ

فَلَاشَيْءَ بَعْدَكَ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَاشَيْءَ فَوْقَكَ، وَأَنْتَ البَاطِنُ فَلَا شَيْءَ دُونَكَ، نَعُوذُ بِكَ مِنَ العَجْزِ وَالكَسَلِ وَالجُبنِ وَالبُخْلِ وَالهَرَمِ وَعَذَابِ القَبْرِ وَمِنْ فِتْنَةِ المَحْيَا وَالمَمَاتِ. أَسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ وَالغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالفَوْزَ بِالجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ. اللَّهُمَّ يَا عَالِمَ الخَفِيَّاتِ، وَيَا سَامِعَ الأَصْوَاتِ، وَيَا بَاعِثَ الأَمْوَاتِ، وَيَا مُجِيبَ الدَّعَوَاتِ، يَا قَاضِيَ الحَاجَاتِ، يَا خَالِقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ. أَنْتَ اللهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الوَاحِدُ الأَحَدُ، الفَرْدُ الصَّمَدُ، الوَهَّابُ الَّذِي لَا يَبْخَلُ، وَالحَلِيمُ الَّذِي لَا يَعْجَلُ، لَا رَادَّ لِأَمْرِكَ، وَلَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِكَ. رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَنِي عِلْمًا نَافِعًا وَرِزْقًا وَاسِعًا وَقَلْبًا خَاشِعًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وَعَمَلًا زَكِيًّا، وَإِيمَانًا خَالِصًا. وَهَبْ لَنَا إِنَابَةَ المُخْلِصِينَ، وَيَقِينَ الصَّادِقِينَ وَسَعَادَةَ المُتَّقِينَ، وَدَرَجَاتِ الفَائِزِينَ، يَا أَفْضَلَ مَنْ قُصِدَ، وَأَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ، وَأَجْوَدَ مَنْ أَعْطَى. مَا أَحْلَمَكَ عَلَى مَنْ عَصَاكَ، وَأَقْرَبَكَ إِلَى مَنْ دَعَاكَ وَأَعْطَفَكَ عَلَى مَنْ سَأَلَكَ. لَا مَهْدِيَّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتَ، وَلَا ضَالَّ إِلَّا مَنْ أَضْلَلْتَ، وَلَا غَنِيَّ إِلَّا مَنْ أَغْنَيْتَ، وَلَا فَقِيرَ إِلَّا مَنْ أَفْقَرْتَ، وَلَا مَعْصُومَ إِلَّا مَنْ عَصَمْتَ، وَلَا مَسْتُورَ إِلَّا مَنْ سَتَرْتَ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَهَبَ لَنَا جَزِيلَ عَطَائِكَ، وَالسَّعَادَةَ بِلِقَائِكَ، وَالمَزِيدَ مِنْ نِعَمِكَ وَآلَائِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ لَنَا نُورًا فِي حَيَاتِنَا وَنُورًا فِي مَمَاتِنَا، وَنُورًا فِي قُلُوبِنَا، وَنُورًا فِي حَشْرِنَا وَنَشْرِنَا، وَنُورًا نَتَوَسَّلُ بِهِ إِلَيْكَ، وَنُورًا نَفُوزُ بِهِ لَدَيْكَ، فَإِنَّنَا بِبَابِكَ سَائِلُونَ، وَبِنُورِكَ مُعْتَرِفُونَ، وَلِلِقَائِكَ رَاجُونَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ خَوَاتِمِ عُمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِمَهَا وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ. يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

دُعَاءُ المُزْدَلِفَة (المَشْعَرِ الحَرَامِ):

اللَّهُمَّ كَمَا أَوْقَفْتَنَا هَذَا المَوْقِفَ، وَبَلَّغْتَنَا إِيَّاهُ، فَوَفِّقْنَا لِذِكْرِكَ كَمَا هَدَيْتَنَا، وَاغْفِرْ لَنَا، وَارْحَمْنَا كَمَا وَعَدتَّنَا بِقَوْلِكَ، وَقَوْلُكَ الحَقُّ: "فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِن كُنتُم مِّن قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ، ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ" (سورة البقرة: 199).

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ يَا غَفُورُ يَا رَحِيمُ، أَنْ تَفْتَحَ لِأَدْعِيَتِنَا أَبْوَابَ الإِجَابَةِ، يَا مَنْ إِذَا سَأَلَهُ المُضْطَرُّ أَجَابَهُ، يَا مَنْ يَقُولُ لِلشَّيْءِ كُنْ فَيَكُونُ. اللَّهُمَّ إِنَّا جِئْنَاكَ بِجَمْعِنَا مُتَشَفِّعِينَ إِلَيْكَ فِي غُفْرَانِ ذُنُوبِنَا، فَلَا تَرُدَّنَا خَائِبِينَ، وَآتِنَا أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، وَلَا تَصْرِفْنَا مِنْ هَذَا المَشْعَرِ العَظِيمِ إِلاَّ فَائِزِينَ، غَيْرَ خَزَايَا وَلَا نَادِمِينَ، وَلَا ضَالِّينَ وَلَا مُضِلِّينَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، يَا رَبَّ العَالَمِينَ. اللَّهُمَّ وَفِّقْنَا لِلْهُدَى، وَاعْصِمْنَا مِنْ أَسْبَابِ الجَهْلِ وَالرَّدَى، وَسَلِّمْنَا مِنْ آفَاتِ النُّفُوسِ فَإِنَّهَا شَرُّ العَدْوَى، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ أَقْبَلْتَ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَمَّنْ سِوَاكَ، وَخُذْ بِأَيْدِينَا إِلَيْكَ، وَارْحَمْ تَضَرُّعَنَا بَيْنَ يَدَيْكَ، إِلَهَنَا قَوِّمْنَا إِذَا اعْوَجَجْنَا، وَثَبِّتْنَا إِذَا اسْتَقَمْنَا، وَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا، وَأَحْيِنَا فِي الدُّنْيَا مُؤْمِنِينَ طَائِعِينَ،

وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ غَيْرَ خَزَايَا وَلَا مَفْتُونِينَ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَ السُّؤَالِ ثَابِتِينَ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَأْخُذُونَ كِتَابَهُمْ بِاليَمِينِ، وَاجْعَلْنَا يَوْمَ الفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنَ الآمِنِينَ، وَارْزُقْنَا جَنَّةَ النَّعِيمِ، وَمَتِّعْنَا اللَّهُمَّ بِالنَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ الكَرِيمِ، بِرِفْقَةِ حَبِيبِكَ سَيِّدِ المُرْسَلِينَ، يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ.

دُعَاءُ دُخُولِ مِنًى:

اللَّهُمَّ هَذِهِ مِنًى فَامْنُنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، سُبْحَانَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. سُبْحَانَ الَّذِي فِي الأَرْضِ سُلْطَانُهُ. سُبْحَانَ الَّذِي فِي البَحْرِ سَبِيلُهُ. سُبْحَانَ الَّذِي فِي النَّارِ سُلْطَانُهُ. سُبْحَانَ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاءَ وَوَضَعَ الأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ. سُبْحَانَ الَّذِي لَا مَنْجَى وَلَا مَلْجَأَ مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ.

الدُّعَاءُ عِنْدَ الجَمَرَاتِ: (بَعْدَ رَمْيِ الصُّغْرَى وَالوُسْطَى فَقَطْ)

الحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. اللَّهُمَّ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ. اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَفَضْتُ، وَمِنْ عَذَابِكَ أَشْفَقْتُ، وَإِلَيْكَ رَغِبْتُ، وَمِنْكَ رَهِبْتُ، فَاقْبَلْ نُسُكِي، وَأَعْظِمْ أَجْرِي، وَارْحَمْ تَضَرُّعِي، وَاقْبَلْ تَوْبَتِي، وَأَقِلَّ عَثْرَتِي، وَاسْتَجِبْ دَعْوَتِي، وَأَعْطِنِي سُؤْلِي. اللَّهُمَّ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ المَحْرُومِينَ. وَأَدْخِلْنَا فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

سورة البقرة: 127–128

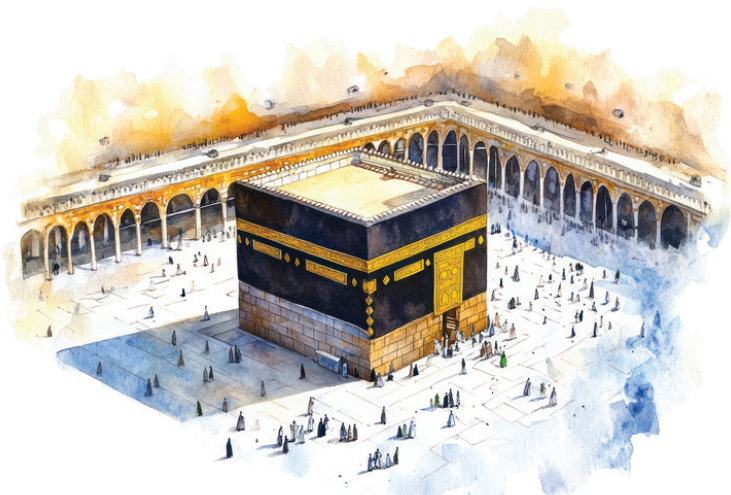

حج مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور إن شاء الله